\* **العالم: بداية من وحي المناسبة.. ذكرى انتصار الثورة الإسلامية في ايران، باي ‏روحية يحتفل السيد حسن نصر الله بالعيد الثالث والاربعين للثورة الإسلامية؟**

السيد نصر الله: بسم الله الرحمن الرحيم.. اهلا وسهلا بكم.. بطبيعة الحال الانسان ‏يستعيد مشاعر الفرح والسعادة والبهجة العارمة لذكرى الانتصار في تلك الايام.. ‏يعني انا اذكر في عام 1979 العالم كله العدو والصديق كان يتابع حركة الامام ‏الخميني قدس سره الشريف في باريس واعتقد ان قلوب عشرات الملايين كانت مع ‏الامام وهو على متن الطائرة التي انتقلت به من فرنسا الى طهران، والقلوب معلقة ‏مع الامام بين الارض والسماء، هل سيصل الامام الى مطار طهران؟ هل سيتم ‏اسقاط الطائرة؟ ماذا سيحدث بعد ذلك؟ دائما هذه الاحاسيس والمشاعر والخواطر ‏والانطباعات يستعيدها الانسان، وبالتالي فرحة وصول الامام الى مطار طهران ‏والاستقبال المليوني العظيم المنقطع النظير في التاريخ، لا يوجد استقبال كهذا ‏الاستقبال الذي حصل للإمام، خطابه في مقبرة جنة الزهراء، يعني مقبرة الشهداء، ‏والاحداث التي حصلت وصولا الى اعلان الانتصار، حقيقة هي من اروع واعظم ‏مصاديق ايام الله عندما نتحدث عن ايام الله.. هذا يوم من ايام الله العظيمة ، الانسان ‏عندما يستعيد تلك الذكرى دائما يشعر بالبهجة وبالفرح والامل بالمستقبل، هذه هي ‏مشاعرنا كما هي مشاعر كل المحبين .

‏  
**العالم: سماحة السيد دائما سمات القيادة في ايران كانت بارزة منذ زمن الامام ‏الخميني الى زمن سماحة السيد القائد آية الله علي الخامنئي، هناك الكثير من ‏السمات التي اعطت الثورة بروزها حتى الآن بهذا الواجب المستمر، برأيكم ما ‏ابرز سمات القيادة في ايران التي حققت هذا الانجاز؟**

السيد نصر الله: يعني سواء عندما نتحدث عن الامام الخميني (قدس) او عن سماحة ‏السيد القائد الامام الخامنئي دام ظله، هناك مواصفات عالية، يعني نحن اولا امام ‏شخص هو فقيه على درجة عالية من الفقاهة والاجتهاد والعلم والتخصص في العلوم ‏الاسلامية وفي الشريعة الاسلامية، امام انسان مؤمن قبل ان نتحدث عن الفقيه، ‏المؤمن التقي الورع الذي يخاف الله ولا يخاف احدا سوى الله سبحانه وتعالى ، ‏واصل الى الفقيه الى العالم الى المفكر الى الانسان الحكيم الى الانسان الشجاع، يعني ‏ميزة الحكمة والشجاعة هي اهم ميزة يجب ان تتوفر في قائد ثورة او قائد نظام بهذا ‏المستوى، العقل الاستراتيجي، الخلفية التاريخية ، الافق الواسع والكبير، هو لا ينظر ‏فقط الى مدينته او الى بلده، هو دائما كان يرى العالم كله، يعني من خلال خلفيته ‏العقائدية والايمانية والمعرفية، لديه قدرة هائلة على التحمل على الصبر على الجلد، ‏الاستعداد العالي للتضحيات، الخبرة المتراكمة، نحن نتحدث عن قادة لديهم خبرة ‏عالية ومتراكمة نتيجة تجربة وليس فقط نتيجة الدراسة او التحصيل العلمي، فمما لا ‏شك فيه أن شخصية سماحة الامام شخصية سماحة القائد من اهم العوامل الاساسية ‏المؤثرة في انتصار الثورة في قيام نظام الجمهورية الاسلامية ، في صمود هذا النظام ‏وفي تطور الجمهورية الإسلامية الايرانية الى ما وصلت اليه الان.

‏  
\* **العالم: طبعا القيادة تقلق اعداء ايران لدرجة انه احد الجنرالات الاسرائيليين يقول ‏انه اكثر ما يخيفنا في ايران هي كاريزما القيادة الروحية ويقصد القيادة الموجودة ‏حاليا، برأيكم ايران اليوم بعد 43 عاما اين موقعها في العالم اين موقعها في ‏المنطقة، ماذا يمكن ان يقال عن هذه الـ”ايران” التي حوصرت منذ 43 عاما ‏وحوربت حتى الآن وهي بهذا الواقع؟**  
السيد نصر الله: يمكن ان تنظر الى تقييم هذه النقطة من اكثر من زاوية، من زاوية ‏النموذج ، اليوم الجمهورية الإسلامية في ايران والتي هي حصيلة ونتيجة الثورة ‏الاسلامية الشعبية التي حصلت فيها، هي تشكل نموذجا في العالم الإسلامي وفي ‏العالم الثالث بل في كل العالم، لدولة ذات سيادة حقيقية، تعرف نحن لدينا مشكلة في ‏العالم الثالث هي مشكلة السيادة والاستقلال والحرية، هذه شعارات تطرح في كثير ‏من الدول عند كثير من الشعوب ولكن في التطبيق الخارجي في الواقع الخارجي ‏الامر يكون مختلفا، هناك كثيرون يتحدثون عن السيادة وهم اتباع سفارات، كثيرون ‏يتحدثون عن الاستقلال وهم اتباع دول خارجية ويغلّبون مصالح الدول الخارجية ‏على مصالح اوطانهم، ايران اليوم عندما تنظر اليها من هذه الزاوية هي دولة ذات ‏سيادة كاملة، هي دولة ذات استقلال حقيقي، هي دولة ذات حرية مطلقة، الذي يحكم ‏في ايران هو الشعب الايراني، الشعب الذي يختار القائد الشعب الذي يختار رئيس ‏الجمهورية، الشعب الذي يختار نواب مجلس النواب اعضاء مجلس الخبراء اعضاء ‏البلديات الى اخره، هناك سيادة شعبية حقيقة وبالتالي هذا نموذج يقدم اليوم .. من ‏جهة ثانية ايضا ، اي من جهة النموذج نحن امام تجربة رائعة اسمها دولة اسلامية، ‏في العالم الاسلامي يقال لكل الدول دولة اسلامية بإعتبار انتمائها على الهوية ، يعني ‏متولد من ابوين مسلمين اغلب الشعب في هذا البلد هو شعب مسلم اذن هذه دولة ‏اسلامية، هذا تسامح بالتعبير، الدولة الإسلامية يعني التي تقيم حكم الإسلام، ‏الجمهورية الإسلامية منذ اليوم الاول ومن موقع الإمام والقائد والمسؤولين ‏والمؤسسات والشعب والنخب والعامة هي جهد دؤوب لإقامة حكم الإسلام الحقيقي، ‏طبعا لا سماحة الإمام ولا سماحة القائد ادعّوا في يوم من الايام ان ما لدينا في ايران ‏هو تطبيق كامل للإسلام، هم يقولون نحن نسعى بكل طاقة بكل جهد بكل اخلاص ‏لنقيم الإسلام ونطبق الإسلام ونقدم دولة إسلامية حقيقية نموذجية للعالم.. هذا من جهة ‏النموذج اريد ان اختصر ولا اريد الإطالة اكثر من ذلك، لكن من جهة اخرى عندما ‏تذهب الى التقييم السياسي، اليوم انت امام دولة اقليمية قوية كبيرة عظمى، وهذا ليس ‏كلامي انا يعني العالم كله يتعاطى مع ايران على انها قوة إقليمية عظمى ولها تأثيرها ‏وحضورها الكبير في قضايا المنطقة وايضا في مصير العالم ولا يمكن تجاهل ايران ‏ومحاربتها بهذه السهولة.‏

ومع ذلك الجمهورية الاسلامية تجاوزت ذلك كله. أيضاً عندما تنظر الی ايران من ‏ناحية التطور، يعني شوف ايران في زمن الشاه، ايران 78، 79، حتی مانروح قبل، ‏‏1978، 1979، وايران اليوم، بالعلم بالتكنولوجيا بالتمدن، بالجامعات، بعدد طلاب ‏الجامعات، داخل وخارج، بالتخصصات العلمية، بالاكتشافات العلمية، بالتطور ‏العلمي، بالبنية التحتية، بالمطارات والموانئ والاوتوسترادات، والمساكن والبلدات ‏والنهوض المالي الكبير، في موضوع الاكتفاء الذاتي والزراعة والصناعة والتجارة، ‏في موضوع التصنيع العسكري والقدرات العسكرية . في الذكری الاربعين لانتصار ‏الثورة؛ انا القيت خطاب، كنت جمعت يعني وتكلمت الساعة الساعة ونصف، أرقام ‏لم آت بها من مصادر ايرانية وانما من مصادر الامم المتحدة، يعني ما يقوله العالم ‏عن درجة ايران في أي مسألة من المسائل العلمية أو التكنولوجية أو المقام الذي ‏وصلت اليه، ولذلك اليوم، عادة عندما يحكي العالم عن ايران، يحكي عن الملف ‏النووي والمفاوضات النووية والمشاكل السياسية الموجودة بالاقليم ولكن خلال هذه ‏العقود، يجب تسليط الضوء لنقول هذا النموذج، هذا النظام الاسلامي، هذه الثورة ‏الاسلامية، هذه القيادة الحكيمة والشجاعة كيف طورت ايران وأين اصبحت ايران ‏علی كل صعيد. وهذا أيضاً بابه يحتاج الی وقت طويل وسنكتفي بالاشارة‎.

\* **العالم: بكل حال سماحة السيد حضرتكم ذكرتم بأنه هناك مواقف كثيرة بهذا ‏الموضوع ويمكن الاطلاع عليها ولكن نحن نتحدث اليوم عن ايران وسط عداء ‏كبير جداً ، رأس العداء هو الولايات المتحدة الاميركية، كل مصائبنا من اميركا، ‏قالها الامام الخميني وأكدها سماحة السيد القائد وكل المسؤولين في ايران، ولكن ‏سؤالي سماحة السيد هل هذا العداء الاميركي لايران هو عداء مبدأي لنظام اسلامي ‏ثوري أم هو عداء يمكن ان ينتهي في يوم من الايام بتحقيق المصلحة للولايات ‏المتحدة الاميركية؟**

السيد نصرالله‎: ‎انت يجب ان تعود الی اصل المسألة، ايران في زمن الشاه كانت ‏محكومة من قبل الولايات المتحدة الاميركية؛ صح كان هناك شاه وكانت هناك ‏حكومة شاه، ولكن ايران في ذلك الوقت الذي كان عدد سكانها 30 أو 35 مليون، كان ‏فيها 60 ألف مستشار اميركي، يعني المستشارون الاميركيون موجودون في كل ‏القطاعات؛ بالامن، بالعسكر، بالنفط، بالنقل، بالاسكان، بالاقتصاد، بالمالية، ‏بالثقافة.. الی اخره. جاءت الثورة الاسلامية في ايران، شوف ايران الثورة ماذا ‏عملت.. لنعرف ماذا كان الموقف الاميركي.. في بلد تسيطر عليه الولايات المتحدة ‏الاميركية، تنهبه، تنهب ثرواته، نفطه، غازه الی اخره.. تديره كما تشاء، حاولت ‏خلال عقود ان تغير هويته العقائدية والثقافية والفكرية، موضوع التغريب اشتغل فيه ‏الشاه وابوه. طيب.. والشاه كان معروف انه عميل للولايات المتحدة الاميركية وكان ‏يخدم المشاريع الاميركية والصهيونية في المنطقة، شرطي الخليج (الفارسي) وتخافه ‏كل دول الخليج (الفارسي) وحليف استراتيجي للعدو الاسرائيلي. طيب.. جاء الامام ‏الخميني رضوان الله تعالی عليه ومن معه والشعب الايراني الثائر، جاءت الثورة ‏الاسلامية في ايران، وأسقطت هذا النظام واخرجت هذا العميل واخرجت الـ60 ألف ‏مستشار.. يعنی ما سقطت الشاه والنظام وخلت المستشارين الاميركان، اخرجت ‏اميركا مع الشاه وأخرجت “اسرائيل” مع الشاه ولذلك قطعت العلاقات مع ‏‏”اسرائيل”، صادرت السفارة الاسرائيلية، سلمتها لمنظمة التحرير الفلسطينية ‏وأصبح عندها سفارة هناك وبعدها هي ذات السفارة، وأخرجت اميركا بالكامل من ‏ايران، طيب.. يعني بتعبير الامام، قطعوا يد اميركا عن ايران، بطبيعة الحال، ‏اميركا هنا بالحقيقة ليست مشكلتها معانا اننا نصلي او لانصلي، نصوم او لانصوم.. ‏لا.. مش حي الله النظام الاسلامي.. اذا نظام اسلامي أصيل يريد لشعب هذا البلد ‏ولهذه الدولة ان تكون حرة سيدة مستقلة لاتسمح بنهب خيراتها طبعاً هي ضد هذا ‏الاسلام، اما الاسلام الذي تصلي وتصوم وتحج وتعتمر ، وتسكت عن الاحتلال أو ‏تطبع مع الاحتلال أو تقبل بالهيمنة الاميركية هذا النوع من الاسلام لامشكلة لاميركا ‏معه وهذا الذي سماه الامام الخميني بالاسلام الاميركي. ما هو الاسلام الاميركي ؟ ‏هو هذا ، الاسلام الذي لامشكلة له سوى يصلي، يصوم، يحج، كل سنة اذهب الی ‏الحج، الاميركان ليس لهم مشكلة معه، وعمر مساجد حتی بالولايات المتحدة ‏الاميركية ليس لهم مشكلة مع ذلك، لكن انت أين من موضوع فلسطين، موضوع ‏القدس، موضوع بلدك، وخيرات شعبك، وأوطانك، وامتك وقرارك ومصيرك، انت ‏ماذا؟ انت أداة عندهم؟ انت عبد عندهم؟ انت خاضع عندهم؟ أو انت عبد لله؟ الاسلام ‏الذي يجعلك عبداً لله، هذا طبعاً اميركا ضده، وهذا الاسلام الذي انتصر في ايران‎.

**\* العالم: يعني البعد الشمولي الثوري التحرري، ليس فقط ايران، نظام في ايران.. ‏هو نظام…؟**

السيد نصرالله‎: ‎هم ورثوا الانجليز، الانجليز بالتجربة الطويلة تراهم ما عندهم ‏مشكلة ، انه والله هذه الحركة اسمها حركة اسلامية، حركة علمانية، شيوعية، ‏تصلون، تصومون، أو لاتصلي ولاتصوم، هذا لايفرق عندهم؛ المهم انت في ‏موضوع الهيمنة والتسلط والاستعمار، والاستكبار والاحتلال ماهو موقفك. طبعاً ‏الاسلام الاصيل، يضعك في موقف الرافض والمواجه والمجاهد والمقاوم والثائر في ‏وجه أي ظلم أو سيطرة أو هيمنة او استبكار وبالتالي هذا النوع من الاسلام بطبيعة ‏الحال هو ضده. وهذا الاسلام الذي رفعه وآمن به وثار من خلاله الامام الخميني ‏والشعب الايراني وانتصر في الـ79‏‎.

\* **العالم: يعني لامجال بالافق المستقبلي ان يزول هذا العداء للولايات المتحدة ‏الاميركية بوجود النظام الاسلامي في ايران.. ؟**

السيد نصرالله‎: ‎النظام الاسلامي في ايران، شوف مثلا، حتی داخل ايران هناك ناس ‏يحاولون خلط بعض المسائل نتيجة الشغل الذي يصير في الاعلام الخارجي. البعض ‏يقول ان موقف ايران من فلسطين ومن القدس هو السبب الوحيد للعداء مع ايران، انا ‏أقول هذا أحد الاسباب، قطعاً هذا من الاسباب مما لاشك فيه، ولكن من أهم الاسباب ‏أيضاً ان النظام في ايران هو نظام سيد وحر ومستقل ولايقبل الخضوع وليس أداة ‏عند الولايات المتحدة الاميركية ولايسمح بنهب ثرواته وخيراته. طالما ان الذي يحكم ‏في ايران هو هذا النوع من النظام وهذا النوع من القيادة، طالما الارادة الشعبية في ‏ايران، هي ارادة استقلال وسيادة وحرية والاستفادة من خيراتها ومنع المستكبرين ‏من نهب خيراتها سيستمر هذا العداء‎.

\* **العالم: الولايات المتحدة جربت كل انواع الحروب ، العسكرية من خلال صدام، ‏الامنية من خلال اغتيال القادة ، الاقتصادية من خلال الحصار والحظر، وفشلت. ‏رغم ذلك تستمر بالعداء. ولكن سماحة السيد نحن اليوم امام تهديدات ، البيت ‏الابيض، البنتاغون، ووزارة الخارجية تتحدث عن خيارات غيردبلوماسية ممكن ‏التعامل فيها مع ايران، برأيكم هل هذه التهديدات العسكرية الاميركية قادرة فعلاً ان ‏تكون في الواقع ، هل اميركا تحارب ايران؟**

السيد نصرالله‎: ‎الامر مستبعد في ظل الادارة الحالية، هذا الاحتمال كان وارداً ويمكن ‏البعض يعطيه نسبة معينة عالية في زمن ادارة ترامب، بالتعبير العامي ترامب ‏وطنطنته، وهدد بالحرب وأخذ الامور الی حافة الحرب ولم يذهب الی الحرب، هذه ‏الادارة من المستبعد جداً ان تذهب الی الحرب. الحديث عن الحرب هو دائماً ‏للتهويل، للتهديد وللضغط علی ايران، اما ان اميركا قادرة علی ان تذهب الی حرب، ‏هذه بالنهاية ايران ليست دولة عادية، هذه دولة اقليمية قوية حاضرة لها دور كبير في ‏المنطقة وأي حرب مع ايران.. في ذلك الوقت انا قلت وقال اخرون، هذا سيؤدي الی ‏تفجير المنطقة بالكامل.. وهذه ليست من مصلحة اميركا علی الاطلاق. أضف الی ‏ذلك ان أولويات الادارة الحالية هي ليست الحرب مع ايران، يعني هي اولويتها لعله ‏محاولة التفاهم مع ايران حول موضوع الاتفاق النووي، أولوية امريكا في مكان ‏آخر، يعني الصين وروسيا، يعني هذا ما يقوله رئيس الولايات المتحدة الامريكية ‏ووزير الخارجية والبنتاغون، والمسؤولون الاخرون في امريكا، فمن الواضح ان ‏الاولوية الان ليست اولوية حرب على ايران، خيارهم ان وقع اتفاق نووي يعني ان ‏الامور ذاهبة الى انفراجات معينة، واذا لم يحدث هناك اتفاقاً فيكون خيارهم المزيد ‏من استمرار العقوبات، التحريض والضغوط والرهان على الداخل الايراني كما كان ‏في زمن ترامب‎.

\* **العالم: هناك ايضاً تهديدات اسرائيلية بضرب المنشآت النووية، حيث يقول ‏الجنرالات الاسرائيليون انهم اعدوا الخطط ونحن جاهزون لضرب ايران، هل ترى ‏بانه مقابل امتناع الولايات المتحدة عن خوض حرب، يمكن للكيان الاسرائيلي ان ‏يقوم بذلك خاصة مع الحلفاء الموجودين الان في المنطقة؟**

السيد نصرالله: ان حلفاء الاحتلال الاسرائيلي لا ينفعون شيئاً، بل ان الحلفاء يريدون ‏من يدافع عنهم، انا اميل اكثر الى فرضية ان ما يقوله الاسرائيلي هو تهويل، حيث ان ‏هناك انقسام حقيقي في “اسرائيل” على المستوى السياسي وايضاً على المستوى ‏الامني والعسكري، ما اعرفه انا من خلال متابعتي، ان اغلب المستوى الامني ‏والعسكري، هو يخالف القيام بضربة عسكرية من هذا النوع في ايران، لسببين، ‏الاول: يقول ان هذه الضربة لن تكون مجدية، لانه ما تفترضونه من معامل نووية ‏هي ليست موجودة في مكان واحد، بل هي موزعة، والاهم من الوجود المادي هو ‏الوجود العلمي، لان هناك آلاف العلماء الايرانيين المتخصصين، وبالتالي هل يمكن ‏قتل الالاف من خلال القصف الجوي. حتى العمليات الامنية هي لم تستطع ان توقف ‏تطور البرنامج النووي السلمي الايراني، فاذن من جهة هم يقولون ان هذا لا جدوى ‏منه، بل بالعكس هذا قد يسرع البرنامج النووي الايراني بما يخشونه، وان كانوا هم ‏لا يريدون ان يصدقوا لا هم ولا الامريكان او يخوضون ذلك كذريعة، لان سماحة ‏الامام الخامنئي اعلن في مناسبات كثيرة والمسؤولون تبعاً له اعلنوا انه ليس في نية ‏ايران وايران ليست في وارد صنع السلاح النووي او الاستخدام العسكري النووي.‏

والسبب الثاني، هو حجم رد الفعل الايراني، ايران لا تمزح، وايران بصوت سماحة ‏القائد والمسؤولين هم قالوا: ايران سترد، يعني البعض قد يتصور ان “اسرائيل” اذا ‏قصفت ايران، فان الجمهورية الاسلامية ستعتمد على اصدقائها في المنطقة. ‏الجمهورية الاسلامية اذا قصفت من قبل الاسرائيليين هي من سترد بالمباشر، وردها ‏سيكون قاسياً وعنيفاً وشديداً، وهذا ما يعرفه الاسرائيليون جيداً، ولذلك فان الاغلبية ‏في المستوى العسكري والامني هم يخالفون الذهاب الى العمل العسكري من هذا ‏النوع، وانا استبعد قيام العدو الاسرائيلي بشيء من هذا، واذا أقدم عليه فانها ستكون ‏حماقة لها تداعيات خطيرة جداً.‏

**\* العالم: هل ستكون حرباً واسعة بمشاركة محور المقاومة، نحن نتحدث عن وحدة ‏محور المقاومة؟**

السيد نصرالله: من الواضح بانه سيكون ردا عنيفا من الجمهورية الاسلامية في ‏ايران، على ضوء هذا الرد الايراني القاسي هذا، سنرى مدى التداعيات والتطورات، ‏وفي تلك اللحظة، فان محور المقاومة ايضاً هو مستعد ويقرر بما يتناسب مع ‏الظروف في ذلك الحين.‏

**\* العالم : المسؤولون الصهاينة سماحة السيد يتحدثون عن تحالف عسكري اليوم، ‏بمعنى انه يريدون اقامة تحالف عسكري مع الدول المطبعة كالبحرين والامارات ‏وربما السعودية، ويتحدثون عن امكانية ان يكون هذا التحالف في مواجهة ايران، ‏والحديث اصبح جديا في عملية اقامة هذا التحالف والمناورات التي تجري بهذه ‏الحالة هل ترون التهديد الاسرائيلي سيبقى تهديدا فقط ؟**

السيد نصرالله: ان الدول عندما تطبع مع كيان الاحتلال الاسرائيلي، ممكن هذا ‏التطبيع ينفع “اسرائيل” مالياً عبر استثمارات بعض الدول الخليجية في فلسطين ‏المحتلة، بمعنى منفعة اقتصادية من خلال العلاقات الاقتصادية، من الممكن ان ينفعها ‏اعلامياً وسياسياً، وكسر الحواجز النفسية، ينفعها بالجيوش الالكترونية على مواقع ‏التواصل الاجتماعي، لكن عسكرياً هذه الدول لا يمكن ان تقدم نفعاً لـ”اسرائيل”، بل ‏ستتحول الى عبء على اسرائيل، مثال النموذج الاخير، ففي التطور الاخير الذي ‏حصل بين انصار الله والامارات العربية المتحدة بمعزل عن الظروف، لكن الغريب ‏ان مثلا دولة الامارات منذ تأسيسها الى اليوم باعتبار انها دولة حديثة، اشترت ‏بعشرات مليارات الدولارات صواريخ وطائرات واسلحة وتكنولوجيا عسكرية والخ، ‏وامام اول مواجهة مباشرة مع انصار الله، علا الصراخ في دولة الامارات، وبدأوا ‏بمطالبة الامريكان في ارسال السفن والصواريخ والطائرات من اجل حماية دولة ‏الامارات، وايضاً بريطانيا وفرنسا من اجل حماية دولة الامارات، وطلبوا ايضاً ‏المساعدة الاسرائيلية. دولة الامارات في مقابل انصار الله، وفي مواجهة اولى، لجأت ‏الى القوى العظمى في العالم، والى “اسرائيل” من اجل ان تساعد في حمايتها، ماذا ‏يمكن ان تقدم دولة الامارات مثلا او البحرين على المستوى العسكرية للاسرائيلي في ‏منطقة الخليج الفارسي او غيرها.‏

**\* العالم: يأملون بحماية اسرائيلية لهم؟**

السيد نصرالله: هم يبنون آمالاً من رمال وفي احسن الاحوال من زجاج.‏

**\* العالم : نبقى مع التهديدات الاسرائيلية ، ولكن هذه المرة مع حزب الله ، الامن ‏القومي الصهيوني صوب على زنار النار المحيط بالكيان ، وعلى الصواريخ ‏الدقيقة لحزب الله ، موصيا باعداد الخيار العسكري لضرب حزب الله وضرب هذه ‏الصواريخ ، اولا هل هذا التقييم منطقي وما ردكم عليه ؟ خاصة وان هذا التهديد ‏واضح، هو خيار عسكري ضد حزب الله ؟**

السيد نصرالله: هم دائماً يتحدثون عن تهديد بشكل دائم، فلبنان منذ 1948، قبل حزب ‏الله، قبل ما نخلق انا وانت ايضاً، كان لبنان دائماً في دائرة التهديد، حيث كان العدو ‏الاسرائيلي يهدد لبنان، وان هذا التهديد موجود وقائم وسيبقى مستمر، في موضوع ‏المقاومة يصبح التهديد محدد، ونحن نتعاطى مع هذه التهديدات بشكل جدي، لا ‏نتصرف فقط انها حرب نفسية، ما لاشك هي جزء من الحرب النفسية، ولكن ايضاً ‏نتعاطى معها على انها تهديدات جدية، لكن هل هو قادر على ان ينفذ هذه التهديدات؟ ‏يعي مثلاً عندما يقول الاسرائيلي انا اريد ان اقضي على الصواريخ الدقيقة الموجودة ‏لدى حزب الله، فهل هو يعرف اعدادها؟ وهل يعرف اماكنها المنتشرة والموزعة؟ ‏هي ليست موجودة في مكان واحد او اثنين او ثلاثة، او اربعة، كي يأتي ويغير عليها ‏وينتهي الموضوع. حجم انتشار القدرة الصاروخية للمقاومة، وعدد الصواريخ، ‏والاجراءات الامنية المتخذة، كلها لا تتيح له ان يقوم بشيء من هذا النوع، ويبالغ ‏عندما يتحدث عن مسألة بهذا المستوى، فعندما يقول انا اريد ان اقضي على ‏الصواريخ الدقيقة لدى المقاومة في لبنان، يعني هو يحتاج الى حرب، لا تكفيه العملية ‏العسكرية، وفي كل الاحوال فان العملية العسكرية سيكون لها ردود الافعال المتناسبة ‏والقوية والرادعة من قبل المقاومة في لبنان، وهذا التزام علني، في آخر حادث ‏قصف الاسرائيلي الفلوات، ولم نسكت عن قصف الفلوات، فكيف اذا قصف اهدافاً ‏حقيقية وليست فلوات، لكن انا اقول لك انه ليتمكن وهو لن يتمكن ولكننا نتكلم نظرياً ، ‏اذا كان يريد ان يواجه القدرة الصاروخية ويقضي عليها الموجودة لدى المقاومه فهو ‏يحتاج إلى حرب. هل هو جائز أن يذهب إلى حرب؟ إلى حرب حقيقية؟ حرب ‏كاملة؟

**\* العالم: سماحة السيد هناك وجهة نظر في داخل الكيان الإسرائيلي حول قوة حزب ‏الله.. أنها إذا تركت ستتطور مع الوقت وسوف تكون قوة متعاظمة أكبر وأكبر، ‏وعندها سيصعب ضربها أو تصفيتها أو مقاومتها..إذا نحن نتحدث عن عامل ‏الوقت.. هناك وجهه نظر داخل الكيان الإسرائيلي تقول لا ويجب أن تكون هناك ‏حرب ضد حزب الله حتى لو كلفت، حتى نتخلص من إمكانية أن يتطورا هذا الحزب ‏إلى قدرات عسكرية أكبر؟‎**

السيد حسن نصرالله‎: ‎لاحظ.. نحن والحمد لله عز و جل قطعنا هذه المرحلة، مرحلة ‏أن يستطيع العدو الإسرائيلي أن يشحن حربا ليقضي على قدرات المقاومة.. قدرات ‏حزب الله في لبنان.. هذه قطعناها.. والدليل أن حجم القدرات الموجودة كمّا ونوعا ‏والقدرة البشرية المتوفرة أيضا، وهي لا سابق لها في تاريخ لبنان وفي تاريخ ‏حركات المقاومة في مواجهة العدو الصهيوني.. هذا قطعناه.. فهم لا يستطيعون أن ‏يفعلوا شيئا من هذا القبيل، حتى لو ذهبوا إلى حرب فهي لن تستطيع أن تحقق هذا ‏الهدف، لذلك خيارهم الحقيقي في السنوات الأخيرة ليس خيار الحرب، أنا طبعا لا ‏أنفيه بشكل قاطع.. ولكن نتحدث عن ترجيحات.. لو كان العدو الإسرائيلي ، القيادات ‏السياسية والجنرالات العسكرية لديهم 50% وليس 51%.. لو كان لديهم 50% أن ‏شن حرب اليوم أو أمس أو أول أمس أو غدا على لبنان يمكن أن ينهي قدرة ‏المقاومة.. التي ينظرون إليها كتهديد أو كمدافع حقيقي -حسب التوصيف الدقيق- ‏لفعلوا ذلك، ولكن لأنهم ليسوا واثقين من النتائج وخائفين من حجم ردة الفعل.. ‏خائفون جدا من الإخفاق.. خائفون جدا من الهزيمة وما هو أكبر من الهزيمة.. هم لا ‏يلجأون إلى خطوة بهذا الحجم.. رهاناتهم هي في مكان آخر، وهي نفس التي تحدثنا ‏عنها خلال السنوات الماضية، وما زالت قائمة، الضغط الاقتصادي، الحصار ‏الاقتصادي، دفع لبنان كدولة ووطن وشعب إلى انهيار اقتصادي.. إلى انهيار أمني ‏إلى ما يسمونها ثورة شعبية على المقاومة.. أي الضغط و وسائل الضغط الدولية ‏والإقليمية واستخدام الموضوع المعيشي والمالي والاقتصادي.. عسى و لعل أن ‏يتمكنوا من الوصول إلى نتيجه تقول “خذوا هذا السلاح”، إذا تذكر قبل كم شهر ذهب ‏وزير حرب العدو غانتس إلى فرنسا و كان هناك كلام أن الفرنسيين يريدون مساعدة ‏لبنان ويريدون أن يقدموا مساعدات ويريدون أن يقيموا مؤتمرا دوليا وما شاكل.. ‏ذهب إلى فرنسا والتقى مع الرئيس ماكرون.. وهذا ما قيل في الإعلام وليست ‏معلومات خاصة.. وطلب وأعلن أني أتيت إلى فرنسا وطلبت من المسؤولين ‏الفرنسيين ألا يقدموا أي مساعدات اقتصادية أو مالية للبنان إلا في مقابل نتيجة ما.. ‏في الحد الأدنى “حلوا لنا مشكله الصواريخ الدقيقة”.. لو كان لديه طريق أن يحل ‏مشكلة الصواريخ الدقيقة‎.

**\*العالم: لما ذهب إلى فرنسا‎..**

السيد حسن نصرالله‎: ‎ لفعل ذلك منذ وقت طويل، بأشكال عسكرية أو بأشكال أمنية، ‏تعرف أن الإسرائيلي عنده خيارات من هذا النوع، ولكنه يدرك جيدا أنه لن يصل إلى ‏نتيجة، ما زال رهانهم على الوضع الداخلي اللبناني، رهانهم على الوضع ‏الاقتصادي.. على الوضع الشعبي.. وحتى الآن هم أصيبوا بخيبة أمل كبيره جدا، ‏حتى رهانهم على الانتخابات النيابية والتي سوف نتكلم عنها إذا صارت فرصة، أنا ‏أقول لهم من آخرها ، هذه أوهام.. يعني المقاومة اليوم حضورها والاحتضان الشعبي ‏الكبير لها وقوتها المجتمعية وقوتها الشعبية وبيئتها وانسجامها و وحدتها وصلابتها و ‏ثقتها و معنوياتها.. الأمر أنا برأيي الشخصي إننا تجاوزنا مسالة الخطر على ‏المقاومة، لكن هذا لا يعني أن أذهب وأنام، سنبقى حذرين وحاضرين‎.

**\* العالم: في المقابل سماحة السيد، بعد الصواريخ الدقيقة والدخول إلى الجليل ‏والمئة ألف مقاتل هل من مفاجئات للاحتلال الإسرائيلي في هذا الوقت؟**

السيد حسن نصرالله‎: ‎المفاجآت دائما موجودة، طبعا الذي أكشفه لك سوف لن يكون ‏مفاجأة {يضحك}.. في نهايه الأمر في زمن الحرب -إذا حصلت لا سمح الله- دائما ‏كما كنا نقول كلنا في حزب الله نقول لا نسعى إلى الحرب، لا نهواها.. الله سبحانه ‏وتعالى يتحدث عن الطبيعة البشرية “كتب عليكم القتال وهو كره لكم”.. نحن نفهم ‏المحاذير والتداعيات وآثار الحرب، ولكن لا نخشاها، لا نهابها، لا نستسلم أمام ‏التهديد بها، لا نتخلى عن بلدنا و عن مصالحنا الوطنية مقابل التهديد بالحرب.. على ‏كل حال.. هناك بالتأكيد أمور مخبأة لمفاجأة العدو، لكن طبعا خلال سنوات ‏التطورات تحصل، مثلا أهم تطور وبدأ الإسرائيليون يتحدثون عنه.. أنا كنت أفكر ‏منذ مدة أن نقدم تقريرا تفصيليا ، لكن لم تتاح الفرصة لحد الآن.. هو الموضوع الذي ‏بدأناه أي الدفاع الجوي، بعد حادثة المحلقات التي أتت على الضاحية الجنوبية وأعلنا ‏أننا سنواجه ذلك بمسيرات، ولأول مرة نحن نفعل سلاح الدفاع الجوي في المقاومة ‏الإسلامية، ذهبنا إلى هذا التفعيل، وحتى الآن أعطى نتائج ممتازه جدا، لأنه طبعا إذا ‏تسقط المسيرات يكون أفضل ولكن الهدف ليس فقط إسقاط المسيرات وإنما إبعاد ‏خطرها وتهديدها، وأهم خطر لها في زمن السلم هو الجانب المعلوماتي، المسيرات ‏كانت تأتي وتغطي وتنزل وتأخذ تفاصيل يومية على مدار اليوم، خلال السنتين ‏الماضيتين أي منذ أن بدأنا هذا الإجراء أستطيع أن أقول لك وللمشاهدين الكرام أن ‏هذه الحركة الإسرائيلية تراجعت بشكل كبير جدا جدا جدا، طبعا يمكن للإخوة أن ‏يعدوا تقريراً إن شاء الله وينشروه بالأرقام والتفاصيل، مثلا على سبيل المثال في ‏منطقه البقاع التي كانت يوميا المسيرات تأتي إليها وضمن مديات متفاوتة.. إحيانا ‏يمر شهر.. شهران.. ثلاثه أشهر ولا تأتي حتى مسيرة واحدة، وهذا طبعا لا سابقة له ‏منذ أن بدأ العدو الإسرائيلي بإرسال مسيرات إلى سماء لبنان، في الجنوب كذلك ‏تراجعت بشكل كبير جدا، طبعا في الجنوب لا أستطيع أن أدعى أنه خلال أسبوع أو ‏أسبوعين أنه لم تأت مسيرات.. فالمسيرات لا تستطيع أن تختفي كليا من السماء.. ‏لكن هم غيروا مساراتهم، أي أنهم بدل من أن يمشوا فوق اليابسة إلى هذه القرية أو ‏تلك المدينة فهو مضطر أن يذهب غربا.. أي يذهب عبر البحر ويمشي فوق البحر ‏ويفوت أفقيا أي يفوت بالعرض.. حتى يكون على أقل مساحة ممكنة فوق البر، وأيضا ‏ضمن مديات عالية ومرتفعة، لما يعتقده أن قيادة المقاومة قد أذنت بتفعيل هذا ‏المستوى من السلاح‎.

\* العالم: سماحة السيد أنتم تتحدثون الآن عن السلاح المضاد للمسيرات فقط.. إعلام ‏العدو يتحدث.. ونقل عن شعبة المعلومات في أركان الجيش الإسرائيلي أن حزب ‏الله بات يمتلك منظومات دفاع جوي حقيقي، وتحدث عن صواريخ روسية إس أي ‏‏8 وإس أي 17.. الكلام هذا ماذا يمكن أن تقول عنه سماحة السيد؟  
السيد حسن نصرالله‎: ‎طبعا سوف لن أقول عنه شيئا {يضحك} هذا كله سيبين -إذا ‏كان موجودا‎-..‎

**\* العالم: هم يتحدثون عن دفاع جوي.. طائرات حربية وليس فقط مسيرات‎..‎**

السيد حسن نصرالله‎: ‎كل شيء وارد.. كل شيء ممكن.. كل شيء محتمل.. في نهاية ‏المطاف المقاومة تعتبر أنها معنية بأن تمتلك أي سلاح يمكنها من الدفاع عن هذا البلد ‏وهذا الشعب في مواجهة الإسرائيلي‎.‎

**\* العالم: هل يمكن أن نقول إن قواعد الاشتباك الجوي مع العدو الإسرائيلي قد ‏تغيرت الآن؟**

السيد حسن نصرالله‎: ‎جزء منه قد تغير، والذي قلته، أي التفعيل.. عندما تقول تغيرت ‏يعني أننا ذهبنا إلى التفعيل.. “التفعيل في مواجهة المسيرات” هذا قرار قد اتخذ منذ ‏حادثة المسيرات التي سقطت فوق الضاحية أي أسقطت. الضاحية الجنوبية مستوى ‏آخر هذا متروك للظروف موجود او ليس موجود يبقى للحرب او لا يبقى للحرب‎.‎

**\* العالم: هناك هجمة شرسة وواسعة ممنهجة داخليا وخارجيا على حزب الله في هذه المرحلة في لبنان، وهناك من يتهم ‏حزب الله إنه حزب ايراني وليس حزبا لبنانيا، يريد ان يقول بانه ليس لكم “انتماء لبناني وطني” ماذا تقولون؟**

السيد نصرالله‎: ‎هذا كلام سنسمعه كثيرا من الان حتى الانتخابات، لكن هذا الكلام ‏قديم، يمكننا ان نقول بانه كلام فاضي ، لكني اريد ان اجيب باجابة علمية على ‏الموضوع، لنقول ان هذا الحزب الموجود في لبنان ينتمي اليه مئة الف مقاتل دون ‏الحديث عن المؤسسات والاطر الاخرى الاطر المدنية ، اعداد كبيرة جدًا. اذا كان ‏هناك حزب وله اطار وقيادة ومؤسسات وتشكيلات وجمهور طويل وعريض وهو ‏يقول انا حزب لبناني، ويتهم بانه حزب ايراني او حزب سعودي او حزب اميركي، ‏في النهاية هناك معايير، ماهي المعايير والموازين التي تحكم على هذا الحزب انه ‏حزب لبناني، أو حزب غير لبناني، تحت اي عنوان تريد، من ابسط المعاييران ‏هؤلاء لبنانيون اوغير لبنانيين، قيادة حزب الله، وافراد ورجال وكوادر حزب الله ‏ونساء وكبار وصغار كلهم لبنانيون بالمعنى الشخصي والهوية الشخصية، وحاملين ‏الجنسية اللبنانية منذ ان وجدت الجنسية اللبنانية، ولبنانيون من مئات السنين وهم اهل ‏هذا البلد، هذا معيار، وعادة هذا المعيار ليس كافيا، ونقول ان قيادة حزب الله التي ‏تاخذ القرار وتقود العمليات وتديرالمؤسسات هؤلاء كوادر ايرانية وشخصيات ‏ايرانية او غير لبنانية وبالتالي هذا حزب غير لبناني او حزب مختلط طبعا ليس ‏كذلك. حزب الله من رأسه الى اخمص قدميه هو يتشكل من اللبنانيين واللبنانيات. ‏المعيار الثاني وهو الاهم : معيار ان هذا الحزب او هذه المجموعة او الجماعة هي ‏تعمل لمصلحة لبنان او لمصلحة الخارج؟ وهذا هو المعيار الاساسي، لانه على ‏صعيد الإدعاء كل حزب يقول انا حزب لبناني وحزب وطني، المعيار الحقيقي هل ‏انت تنتمي الى هذا البلد والى تاريخه وثقافته ونسيجه الاجتماعي؟ الجواب نعم، ‏والمعيار انت تعمل للمصالح الوطنية لهذا البلد او لمصالح الدول الخارجية، اذن ‏حسب هذا المعيار، هل تستطيع ان تعتبر جيش انطوان لحد جيش او حزب لبناني او ‏منظمة لبنانية لا، هذا جيش عميل ويعمل بالكامل في خدمة الاحتلال الاسرائيلي في ‏الشريط الحدودي المحتل في ذلك الحين، اذن هو يعمل لمصلحة العدو وتحت خدمة ‏العدو دفاعا عن العدو ، المعيار هو المصالح الوطنية‎.

سوف احكي حكاية، مرة كنا على طاولة الحوار في عام 2006 قبل الحرب والكل ‏كان موجودا، وتذكر طاولة الحوار والمجلس النيابي برئاسة دولة نبيه بري وانا كنت ‏احد الموجودين، وصار هذا النقاش حول العلاقة مع ايران والتبعية والقرار السياسي ‏وما الى ذلك، وانا قلت لهم جيد معيار الحزب الوطني البناني انه هل يعمل لمصالح ‏بلده او لمصالح الدولة الخارجية؟ ، هل تستطيعون ان تاتوا بمثل واحد منذ تاسيس ‏حزب الله في عام 1988 الى اليوم مثل واحد قام به حزب الله لمصلحة ايران وليس ‏لمصلحة لبنان، احضروا لي مثالا، ولم يجب احد وبعد نصف ساعة وبعد انتهاء ‏الموضوع تذكر احدهم ان هناك مثل فطالبه الرئيس بري بالتحدث، فرد قائلا خطف ‏طائرة تي دبليو 8 من مطار بيروت، التي وقعت بالثمانينيات وادعى انها لمصلحة ‏ايران ، اردت ان ارد عليه فطلب مني الرئيس بري ان انتظر، ورد الرئيس بري ‏عليه وقال له: انه ليس له علاقة بالسيد فهناك شباب خطفوا الطائرة وانا تفاوضت ‏معهم على معالجة هذه العملية ، وكان من نتائجها اطلاق سراح الاف المعتقلين ‏اللبنانيين ولا علاقة لايران بهذا الموضوع ، فصمت هذا الشخص ولم يستطيع الرد ، ‏وذكرت لهم اكثر من مرة اذا تذكر احدكم موقفا او اداء وسلوكا وممارسة قام بها ‏حزب الله ليس لمصلحة لبنان وانما لمصلحة ايران فليتفضل ويذكره وهذا الامر وقع ‏عام 2006، والان في شهر شباط 2022 اوجه هذا السؤال للكل الذين يتهمون ‏ويتحدثون وانا ليس لدي اي مشكلة بان يتحدثوا فما يقولونه لن يقدم ولن يؤخر شيئا ‏ولكن اذا كنا نتحدث بالمنطق فليأتي احدهم ويقول يا سيد يا حزب الله انتم فعلتم الامر ‏الفلاني وقمتم بالامر الفلاني وهذا لم يكن لمصالح لبنانية وانما لمصلحة ايران ‏ويضربون مثالا واحدا. اهم شيء يعبر عن علاقتنا واستنادنا بالجمهورية الاسلامية ‏في ايران هو المقاومة ، المقاومة في لبنان هي مصلحة وطنية كبرى هي مصلحة ‏سيادية وامنية ووجود وامن وامان وكرامة وحرية ، من يتهمونا بان هذا الامر لا ‏يعني اننا حزب لبناني بل هو اكثر لبنانية من اي قضية اخرى، واقول بالحقيقة نحن ‏نصنع قرارنا، وهذه مشكلة فمثلا يتصورون وفق ما تتعامل به الدول مع الاحزاب ‏ويقارنون بالقياسات القديمة ، فعندما قلت باخر خطاب في ذكرى الشهيد حاج قاسم ‏سليماني رحمه الله عليه ورديت على ملك السعودية ، اعتبروا ان المفاوضات بين ‏ايران والسعودية فشلت لذلك يرد السيد نصرالله على الملك السعودي، اما بعضهم ‏تصور ان الامور في فيينا غير واضحة، وقال وزير الخارجية الايراني اليوم التالي ‏اميرعبداللهيان قال ان المفاوضات مستمرة مع السعودية وهناك ترتيب للعلاقات مع ‏السعودية ، هنا بطلت حجتهم‎.‎

في لبنان احيانا يقولون هناك اختلاف بين حزب الله وايران وهناك من يقول ان هناك ‏توزيع للادوار ليبرروا اخطاءهم لان المبدا الذي يستند عليه هؤلاء في مزاعمهم غير ‏صحيح ، ذلك لان حزب الله قراره لبناني ويضع مصالح بلده وشعبه في عين ‏الاعتبار بشكل اساسي، وبالتالي يمكن لايران ان تكون صديقة لهذه الدولة او تلك ‏ونحن لا نكون اصدقاء معها ، فالصداقة مع الجمهورية الاسلامية مع دولة ما، صداقة ‏حليفك لاتلزمك بهذه الصداقة. نحن نكون اصدقاء مع هذه الدولة او تلك انطلاقا من ‏مبادئنا ومن حساباتنا و مصالح بلادنا ، لذلك هم يقرأون خطأ لانهم لايستطيعون ‏استيعاب ان حزب الله هو صاحب القرار . ففي اليمن انصار الله و قيادة انصار الله ‏هم اصحاب القرار وليست ايران التي تقول لهم افعل ولا تفعل وتملي عليهم ، وكذلك ‏عندما نذهب للساحات الاخرى، نتيجة هذا الالتباس يحللون خطأ ويتخذون قرارات ‏خطأ. ومن المعروف اننا بالحزب انا واخواني نقول حقيقتنا بروح تواضع، بالحقيقة ‏الذي يجب مناقشته ما اذا كان لبناني او غير لبناني او حزب لبناني او غير لبناني هو ‏بعض الاحزاب والاشخاص في لبنان التي تأتمر بأوامر السفارات وتلتزم بتوجيهات ‏السفارات وتتامر على المقاومة المدافعة عن سيادة لبنان وخيرات لبنان ومياه لبنان ‏وحدود لبنان ، انا من اريد ان اناقشك هل انت لبناني او غير لبناني ، لكننا لا نقوم ‏بهذا النقاش لا نوجه الاتهامات ولا نقول هذا حزب امريكي هذا حزب سعودي واخر ‏اماراتي وغير ذلك لان هذا يجعلك تشعر انك تدخل في مهاترات لا قيمة لها‎.

\* العالم: هناك ايضا تجني على ايران ودورها ، فالجمهورية الاسلامية دائما كانت ‏تقول عبر مسؤوليها انها تدعم استقرار لبنان وسيادة لبنان و حكومته وشعبه ‏ومقاومته وتدافع عن حقوق لبنان في المحافل الدولية والدبلوماسية ولا تتدخل ‏بشؤون لبنان الداخلية ومستعدة لتقديم اي مساعدة تطلبها الحكومة اللبنانية في ‏ازمتها الحالية ، بالمقابل نرى ان هناك مصطلحات عجيبة غريبة ضد ايران انها ‏تسيطر على الدولة اللبنانية والنفوذ الايراني وما شابه ذلك

السيد نصر الله : هم لا يملكون شيئا فالفريق الذي يعادي المقاومة في لبنان ، ‏فلنتحدث عن ما بعد عام 2005 لان قبل ذلك سيقولون الوجود السوري ومنعونا وما ‏الى ذلك ، انتم من 2005 موجودون في الحياة السياسية بمجلس النواب والحكومة ‏وادارات الدولة بالداخل والخارج ، فليقول هؤلاء ماذا قدموا الى لبنان وانا لا اوجه ‏السؤال الي شخص واحد بل للمجموعة كلها التي الان ليس لديها برنامج لتقول كيف ‏تنقذ لبنان من المشكلات التي يعاني منها بالملف الاقتصادي والمالي ولا يملكون خطة ‏سوى الهجوم على المقاومة وحزب الله وايران واختراع شعارات ، فليقولوا ماذا ‏قدموا من عام 2005وحتى الان ، فلتجعلوا الناس تلمس انجازا قمتم به غير ‏الضوضاء والاتهامات والصراعات واحيانا وضع البلد على حافة الحرب الاهلية. ‏بينما نحن نستطيع منذ 2005وحتى الان ان نذكر الانجازات الملموسة على اكثر من ‏صعيد قدمناها الى بلادنا وشعبنا ، المشكلة لان هؤلاء الاخرين واتحدث عن اعداء او ‏خصوم ويمكن التسامح في هذه العبارة انهم اعداء لكنهم يقومون فعلا بممارسة العداء ‏ويتصرفون بروح العدو وعقل العدو ومصلحات العدو عندما نسألهم ما هي انجازاتهم ‏وما هي خططهم يردون تسليم سلاح المقاومة هل هذا الذي ينقذ البلد. لا يملك شيئا ‏اخر لتقديمه ولذلك بهذا الموضوع نحن نتوقع المزيد من هذه الشعارات الرنانة ‏والاتهامات والشتائم وهم يعلمون ان هذا غير صحيح، اما في امتحان السيادة ‏والاستقلال والحرية هؤلاء سقطوا منذ وقت طويل فنحن لا نحتاج ان نقول انظروا ‏لقد سكتوا عن هذا الامر او ذلك لكن التذكير بها لا باس به ، اليوم على سبيل المثال ‏في ملف الانتخابات النيابية او اي ملف اخر الجميع يعرف ان السفارة الامريكية ‏تتدخل لا يوجد اسرار، فالسفيرة الامريكية تتحدث بوسائل الاعلام عن الانتخابات ‏النيابية وتجري لقاءات مع قادة سياسيين وفي ختام اللقاء يخرجون بتصريحات انهم ‏تحدثوا عن الانتخابات ، وفود من السفارة الامريكية تجول في البلد وتتدخل بموضوع ‏الانتخابات، لذلك اقول بكل صدق ان السفارة الايرانية من السفير الى أصغر موظف ‏في السفارة الايرانية لا تتدخل ولا يوجد أي جهة ايرانية تتدخل في الانتخابات ‏اللبنانية وهذا موضوع لبناني متروك لحزب الله وهكذا عندما نذهب لبقية الشؤون ‏ولذلك فهم لا يحق لهم الكلام لا بالسيادة ولا بالاستقلال ولا بالحرية بل ان هؤلاء ‏أعداء المقاومة هؤلاء في الحقيقة هم يخدمون المشروع الأجنبي الغريب عن لبنان‎.

**\* العالم: نريد أن نتحدث عن سبب هذه الهجمة الشرسة على المقاومة وعلى حزب ‏الله في لبنان ولكن مقابل إيران، هنالك أمريكا في لبنان وسماحتكم تحدثتم كثيرا ‏عن النفوذ الأمريكي والتغلغل في المؤسسات وما شابه ذلك ونريد أن نسألكم إذا ‏كان هنالك تقييم من جانبكم حول موضوع النفوذ الأمريكي الأمني الاستخباري ‏العسكري في لبنان وعن هذه السفارة التي تبنى في لبنان وهي أكبر سفارة في ‏المنطقة ماذا يريد الامريكي؟**

السيد نصر الله‎: ‎طبعا ان النفوذ الامريكي في لبنان موجود، ونحن لا نريد ان نشتغل ‏بالضوضاء الاعلامية كما يعملون فهم يتحدثون عن احتلال ايراني وهذا كلام سخيف ‏ثم نرد عليه نقول احتلال أمريكي، كلا بل نعتبر أن أحد اصدقاءنا واخواننا يقول ‏احتلال امريكي للبنان وهذا نعتبره انتقاصا من تضحيات جميع الذين ناضلوا ‏وجاهدوا وقاتلوا وقاوموا بالحد الادنى من عام 1982 حتى اليوم من مختلف ‏الاحزاب والفصائل والجبهات، فلا يوجد احتلال أمريكي في لبنان، نعم يوجد نفوذ ‏امريكي في لبنان هذا صحيح ونفوذ سياسي ونفوذ مالي ونفوذ عسكري وامني‎.

على سبيل المثال فيما يتعلق بالنفوذ المالي ، هل يستطيع البنك المركزي ان يتجاوز ‏اي حدود أو ضوابط او تفاصيل تمليها وزارة الخزانة الامريكية، استسلام مطلق، ما ‏هو النفوذ؟ هذا هو النفوذ يوجد جهة مطيعة مستسلمة وان النظام المصرفي اللبناني ‏جميعه خاضع لقرارات وزارة الخزانة الامريكية ، وهذا معروف، من أمريكا يتلقون ‏الامر بشطب حساب فلان فيشطب، وهم لا يناقشونه ، ياتي نائب وزير الخزانة او ‏معاون وزير الخارجية للشؤون الكذائية المالية يجمع رؤساء المصارف والجهات ‏المعنية بالشان المالي والنقدي ويبلغهم قراراته وهم ينفذون، فماذا يسمى ذلك يسمى ‏نفوذ هيمنة لاأقول احتلال بل ذلك ما يسمى بالنفوذ والسيطرة، وهذا فيما يتعلق ‏بالموضوع المالي، وهذا مثال على بعض المؤسسات المالية‎.‎

في الموضوع السياسي فله انعكاس اقنتصادي، مثلا نحن حتى مجموعة بواخر ‏المازوت التي احضرناها كان هنالك معاناة كبيرة يقولون كيف تحضر البواخر الى ‏بانياس من مسافة 270 كيلومتر الى منطقة البقاع ليتم التوزيع، لماذا كل هذا؟ لانه لا ‏يمكن أن نحضر باخرة مقابل السواحل اللبنانية لا أمريكا لا تسمح فماذا يسمى ذلك؟ ‏نسميه نفوذ سياسي وان الحكومة اللبنانية تقول لا نستطيع تحمل هذا الموضوع وهم ‏واضحين اننا من تلقائنا اغضينا النظر عن السواحل اللبنانية، بل تمت مخاطبتنا ‏بشكل رسمي في انهم محروجين وممكن ان تسقط الحكومة في لبنان الى هذا الحد، أن ‏تأتي بباخرة من أجل أن تبيع مادة المازوت بسعر أرخص من السوق من الممكن ‏جراء ذلك أن تسقط الحكومة في لبنان وهذا يعتبر نفوذا سياسيا أمريكيا‎.‎

ومثلا عند التحدث بالموضوعات الاقتصادية ما يتعلق بالاستثمارات الروسية أو ‏الصينية ما الذي يمنع؟ الذي يمنع النفوذ السياسي الامريكي. وفيما يتعلق بالموضوع ‏العسكري فان القوات الامريكية في لبنان لا تتواجد في لبنان فلا توجد قواعد عسكرية ‏أمريكية، بل يوجد بعض الضباط وبعض الجنود يقومون بحراسة السفارة الامريكية ‏أو تدريب أو مستشارين في الجيش اللبناني وهذا من المعروف موجود باعداد ‏محدودة لكن يوجد لهم حضور دائم لدى المؤسسة العسكرية حيث يوجد أناس ‏يجلسون في وزارة الدفاع ، ضباط امريكيون وجنرالات أمريكيون والله أعلم الى اي ‏مستوى يتدخلون في المؤسسة العسكرية اللبنانية ، هم موجودون وهذا معروف ولا ‏اكشف سرا‎.‎

كما أن السفيرة الامريكية موجودة دائما فاذا تم احضار مركب مائي كانت السفيرة ‏حاضرة واذا تم جلب طائرة هليكوبتر صغيرة كانت حاضرة او تموين كانت جالسة ‏وملتصقة بالجيش اللبناني، وذلك يعتبر أمرا ليس سويا وليس جيدا، وبالتالي بجد ‏توجد ملاحظات عليه ويجب معالجته بشكل أو بآخر. لكن الاهم هو الموضوع الأمني ‏فمن المعروف قديما وحديثا أن السفارة الامريكية في لبنان هي المركز الرئيسي ‏للمخابرات المركزية الامريكية على مستوى المنطقة وليس على مستوى لبنان فقط، ‏وهذه السفارة الأمريكية ليست مصنوعة من أجل لبنان هي من أجل المنطقة، وبالتالي ‏لبنان سوريا والاردن وتركيا وقبرص اكثر بقليل توجد سفارة ضخمة في العراق ‏وسفارة كبيرة في لبنان، وان دور السفارة ليس فقط لبناني، لكن النفوذ الامني وتجنيد ‏الـCIA ‎وتجنيد المخبرين الذي يعملون لدى المخابرات الامريكية الى ما شاء الله ‏وهذا موجود‎.‎

ونقول أن المخابرات الامريكية التي تعمل ضمن مستوى معين مرت بمرحلة ‏أصبحت هي السفارة الامريكية الموجودة في عوكر تجند اللبنانيين لتجمع معلومات ‏عسكرية يحتاجها الاسرائيلي ولا يحتاجها الـCIA ‎حيث كانت تعمل امنيا حتى في ‏خدمة الاسرائيلي، لذلك نعم نحن أمام نفوذ سياسي وامام نفوذ أمني ومالي واقتصادي ‏وكل من يقول نحن نريد دولة ذات سيادة يتحدث عن السيادة عن الحرية وعن ‏الاستقلال يجب أن يواجه هذا النفوذ المخرب ، لو كان هذا النفوذ يريد أن يخدم البلد ‏فهذا قابل للنقاش، الا أن هذا النفوذ المخرب ماذا سيقدم الى لبنان؟‎.‎

**\* العالم: سماحة السيد هنالك عقوبات فرضت على حزب الله على مدى السنين ‏الماضية كان اخرها عقوبات على بعض الاشخاص اللبنانيين منهم رجل الاعمال ‏عادل دياب وآخرين وشركة سفريات فما تأثير هذه العقوبات على حزب الله وبيئة ‏المقاومة تحديدا؟**

السيد نصر الله‎: ‎اذا ادعى أحدهم ان تلك العقوبات ليس لها تأثير وانها لا تساوي الا ‏الحبر الذي كتبت فيه فذلك نعتبره غير واقعي وهو مبالغة معنوية، وبالتالي فان تلك ‏العقوبات تلحق الأذى على سبيل المثال، فان الكثير من هؤلاء التجار هم مظلومين ‏في الواقع، لا أموالهم لحزب الله ولا هم شركاء لحزب الله ولا يمولون حزب الله ، ‏يكفي أن يكونوا من البيئة ويكفي أن يكونوا مؤيدين أو اصدقاء حتى يظلموا بهذه ‏الطريقة وبطبيعة الحال يتم الحاق الضرر بهم فالبنوك تتسبب بمشاكل بالنسبة ‏لاموالهم ، وتجارتهم تتعطل ولا علاقة لهم بحزب الله وليس له اي اساس، بل أن ذلك ‏يلحق الاذى بالافراد وتعطل الشركة ويصرف موظفوها والتاجر يفتش عن اساليب ‏اخرى لمواصلة تجارته‎.‎

أما ان في زعمهم ان العقوبات تعيق حزب الله قلت سابقا ان حزب الله ليس لديه ‏مشاريع اقتصادية ولا شركات تجارية حتى يتأثر بهذه العقوبات، من قيادة حزب الله ‏الى كل أفراد حزب الله حتى ولا يوجد أملاك ولا أموال لحزب الله في الخارج، وان ‏الحزب كحزب ممكن أن يتاثر كبيئة واصدقاء يتضررون وبعض الذين يتبرعون له ‏ببعض الاموال قد يحجموا عن ذلك لكن بكل الاحوال ان حجم التبرعات التي كانت ‏تقدم سابقا وتقدم حاليا لحزب الله ليس لها تأثير جوهري على مسير حزب الله ‏ومسيرة حزب الله حتى تترك تداعيات سلبية وخطيرة ، لذلك الاثار نقول أنها مؤذية ‏لبعض البيئة مما لا شك فيه لكنها لا يمكن أن تؤثر سلبا على تطور واستمرار حزب ‏الله وذلك اثره نفسي ومعنوي اكثر مما يكون له أثرا ماديا وتحدثنا سابقا كيف جاء ‏الامريكيون وضغطوا على المصارف، ونتذكر قبل عامين او اكثر بانه كل شخص ‏من حزب الله لديه حساب في البنوك اللبنانية يجب ان يسحبه وتضرر هؤلاء وتحدثوا ‏مع المصارف وردت المصارف بعدم علاقتها وتدخل الامريكان بذلك‎.‎

فأخرجوا كل من هو من حزب الله او في شبهة علاقة مع حزب الله او انتماء الى ‏حزب الله طردونا من الـ…، انا اقول طردونا يعني بكل احترام، من البنوك وحذفوا ‏لنا كل ودائعنا، ولما جاءت مصيبة الودائع، نحن لا نشمت بأصحاب الودائع، بالعكس ‏نحن متألمون جدا وكثيرا منهم أهلنا وناسنا، لكن كنا نقول عسى ان تكرهوا شيئا وهو ‏خير لكم، الذين زمطت (نجحوا في استلام) ودائعهم من البنوك هم كل من تم اتهامه ‏بالانتماء الى حزب الله لانهم تم طردهم من البنوك، اذن هنا كانت مفيدة لنا، وهذه من ‏مصاديق عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم.‏

**\* العالم: هناك تفاصيل لديكم سماحة السيد عن الطلب الاميركي للاجتماع بحزب ‏الله، كان هناك طلب من هذا النوع؟**

السيد نصر الله: اكثر من مرة واكثر من وقت..‏

**\* العالم: ما كان الهدف من ذلك ؟**

السيد نصر الله: انظر الامريكان هم يقولون عن انفسهم انهم براغماتيين وواقعيين، ‏هم ليس لديهم مشكلة، هو يقول لا اتفاوض مع الارهابيين، وهو يتعاون مع ‏الارهابيين لا يتفاوض.. هو يصنع المنظمات الارهابية ويديرها ويتعاون معها وهذا ‏مايعترف به ترامب ويتهم به اوباما وكلينتون في صناعة “داعش” وما تعترف به ‏كلينتون في صناعة القاعدة.. اذن هذه مواضيع اننا لا نفاوض منظمات ارهابية ولا ‏نتصل بها هذا كلام فارغ… ومع انهم يصنفونا منظمة ارهابية، على مدى سنوات كان ‏هناك محاولات قبل عام 2000 وبعدها وبعد احداث 11 ايلول وقبل عام 2006 ‏وبعدها وفي الآونة الاخيرة ايضا، دائما هناك محاولة فتح قناة اتصال، وطبعا نحن ‏لسنا مضطرين لهذا الموضوع ولا نفاخر به، نريد ان نثبت صدقيتنا، لان القنوات ‏التي استخدموها ولجأوا اليها اكثر من قناة، الجهة الفلانية وقلنا لهم لا وذهبوا على ‏الجهة الفلانية وقلنا لهم لا، اربع خمس جهات وسطاء من اجل ذلك، وتعرف لبنان ‏فيه الكثير من الاصدقاء المشتركين (مع اميركا).‏

**\* العالم: ما كان الهدف سماحة السيد من هذا الطلب، خاصة الآن الحملة الاميركية ‏عليكم كبيرة؟**

السيد نصر الله: هم ليس لديهم مشكلة، ممكن ان يعمل حربا معك ويعمل عليك ‏عقوبات وحصار ويريد ان يفاوضك بشكل مباشر ويحكي معك بشكل مباشر ليوظف ‏كل هذا الذي يقوم به ضدك، كما يعمل مع ايران. والآن كل قصة ايران وفيينا ماذا؟ ‏انه الاميركان يريدون من ايران اي يتكلموا معهم بشكل مباشر، هذه كل القصة الآن، ‏اليوم فيينا واقفة عند هذه النقطة بشكل اساسي. يقول لك انا اجلس معك ولذلك هو من ‏خلال الوسطاء صار نقاش، انه نحن لا توجد حاجة ونلتقي نحن عدوان متباعدان ، ‏انا لا اريد ان اناقش ايها الاميركي ماذا تعمل في المنطقة وماذا تعمل في العالم، انا ‏اكلمك لبنانيا فقط، انت تدعم العدو الاسرائيلي، كل حروب “اسرائيل” على لبنان انت ‏تتحمل مسؤوليتها، كل مجازر “اسرائيل” بلبنان انت تتحمل مسؤوليتها، انت تعمل ‏جاسوس بلبنان لمصلحة العدو الإسرائيلي، انا ما الذي بيني وبينك لاجلس واتكلم ‏معك، هم ردوا علينا ان الاعداء يفتحون قنوات خلفية، بالنهاية الاعداء يتكلمون مع ‏بعضهم، قلنا لهم اما نحن فلسنا من نوع الاعداء الذين يتكلمون معكم. هو يريد ان ‏يفتح.. هذه مشكلة الفتحة مع الاميركان، بالنهاية عندما يجلس الاميركي معك يريد ان ‏يقول لك واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة، يريد ان يضغطك ويريد ان ياخذك على ‏مساومات، مساومة على اساسيات انت ليس واردا انك تتنازل عنها، حتى نتكلم ‏بالمنطق السياسي الواقعي، فلنترك الموضوع المبدئي والاصولي والعقائدي على ‏جهة، هو يريد ان يتكلم معك بالصواريخ الدقيقة وبالسلاح وبفلسطين وبالقدس ‏وبالموقف من “اسرائيل” ، هو بلبنان ليس لديه مشكلة اساسية معنا بمعزل عن ‏موضوع الاسرائيلي، حزب سياسي وعدد من النواب بالبرلمان ووزيران او ثلاثة ‏بالدولة وعدد من المدراء العامين، ما هي تركيبة الدولة. هذا هو ما يريد، هو ‏عرضهم علينا من سنة 2000، هو يريد ان يقول لنا انا اذا اريد ان ارفع العقوبات اذا ‏تريد ان اعمل كذا وكذا كل الهجمة التي يعملها عليك، اذا تريد هؤلاء الذين يسبوك ‏ويشتموك ويكتبون مقالات ان اسكتهم عنك يجب ان تعمل واحد اثنين ثلاثة اربعة، ‏ونحن لسنا في هذا الوارد اساسا.‏

**\*العالم: ما هي هذه الواحد اثنين ثلاثة اربعة؟**

السيد نصر الله: قلت كله له علاقة بالمقاومة.‏

**\* العالم: يعني تأمين الامن الاسرائيلي وليس تهديد الامن الاسرائيلي؟**

السيد نصر الله: في عام 2000 بعد احداث 11 ايلول انا تكلمت بهذا الموضوع ولكن ‏اذكّر به بإختصار شديد، جاء شخص الي وانا بعد ذلك قلت اسمه، وجاء من طرف ‏ديك تشيني وكان نائب الرئيس، وقال نحن نشطبكم من اللوائح وقرأ لي الرسالة، وانا ‏أخطأت خطأ وهو انا لم اقبل ان اخذ الرسالة، لهذه الدرجة كنت ثائرا! قال لي ‏اعطيك الرسالة قلت له لا خليها معك انا لا استلم ورقة من الامريكان، بدأ يقرأ لي ‏نشطبكم من لائحة الارهاب، اثنين نعمل اعترافا دوليا بكم مثل حركات التحرر ‏الوطنية في العالم، الفيتو الذي وضعناه لمنع دخولكم الى الحكومة اللبنانية نحن نطلب ‏ان يتم تمثيلكم بالحكومة اللبنانية، وفي وقتها لم نكن طالبين ذلك، وسلاحكم يبقى معكم ‏لا توجد مشكلة، طبعا الصواريخ لا، لان السلاح لحرب اهلية لا مشكلة فيها ولكن ‏الصواريخ لا.. حزب سياسي نعترف بكم، كتنظيم عسكري نعمل لكم معالجة قانونية ‏ونعطيكم كذا مليار دولار، وقتها انا على سبيل المزاح قلت له تعطون لنا ام للحكومة ‏اللبنانية، قال لي لا لك انت نعطيها لك حقائب، قلت له ماذا افعل بهذه الاموال، قال ‏تعمروا لاننا كنا طالعين من تحرير الالفين، تعمروا المناطق التي تهدمت بسبب ‏الحرب وتعوضوا على الناس وتعززوا شعبيتكم وتعملوا مشاريع انمائية، مليارات ‏الدولارات، قلت له هذا الكرم ما شاء الله ما المقابل له؟ قال ابق الق خطابات ضد ‏‏”اسرائيل” لا توجد مشاكل، نحن نريد ثلاثة امور، الاول نريد موضوع فلسطين ‏والقدس وشعب فلسطين والمقاومة فلسطينية ودعم وسلاح وتدريب وتمويل هذا يجب ‏ان يتوقف، اثنين اي تعرض لـ”اسرائيل” يجب ان تلتزم بعدم تنفيذ أي شيء لا طلقة ‏نار ضد “اسرائيل” ، قلت له حتى وان اعتدت “اسرائيل” على لبنان لم يستطع ‏الاجابة.. انا عملت نقاشا معه ليس اني قلت له لا ومشيت…‏

النقطة الثالثة في وقتها، يريدنا ان نعمل لديه كجهاز امني في مواجهة تنظيم القاعدة.. ‏تعرف انهم خارجين من 11 ايلول يعني، هذا کلام قديم يعني هم قصتهم معانا انا ‏اقول لك، الان الاميرکان بالنسبة للموضوع الايراني علی جانب، يأتي حزب الله ‏يقول يا أخي انا موضوع “اسرائيل” وفلسطين والقدس والشعب الفلسطيني ‏والمشروع الصهيوني وغيره انا هذا الموضوع بريته بالکامل، سيقبلوا بك، يبقوا ‏سلاحك معك، تنظيم مسلح، حزب سياسي ويمکن ان يغيروا حتی النظام السياسي ‏بلبنان وهذا يتم الکلام فيه، وقيل في مرحلة من المراحل، يعني مرحلة من المراحل ‏لما تم الکلام عن المثالثة انه تعرف هناك مناصفة مسلمين ومسيحيين، لما تم الکلام ‏عن المثالثة، يعني عملياً حصة المسلمين عموماً تصير ثلثين، انه ثلث سنة ثلث شيعة ‏وثلث مسيحيين، حصة الشيعة ستزيد حکماً ضمن اطار الثلثين وتصير ثلث انه هذا ‏فقط لتغيير النظام السياسي أو ان هذا له ثمن؟ هذا ويأتي يقول لك تعال يا أخي انت ‏تريد ضمانات؟ ماهي الضمانات التي تريدها؟ نحن هذه الموضوعات ليست قابلة ‏للنقاش عندنا أساساً. يعني أي شئ يمس المقاومة وسلاح المقاومة ووجود المقاومة ‏التي تعني الضمان الوحيد لحماية لبنان لايوجد شئ ثاني.‏

**\* العالم: سماحة السيد هناك کثير من النقاط نرجوا ان نتمکن من طرحها، موضوع ‏ترسيم الحدود، سماحة السيد، يعني هناك قضية الموفد الاميرکي الذي جاء الی ‏بيروت ويتحدث عن ترسيم الحدود.. هل لکم موقف من هذا الموضوع ام هو ‏موقف الحکومة اللبنانية وانتم تدعموه؟**

السيد نصرالله: شوف، انا ارجع اشرح هذا الموضوع لأن هذا الموضوع حي اليوم. ‏نحن عشية التحرير في عام 2000، لان في ذلك الوقت قيل ان “اسرائيل” ممکن ‏تنسحب من منطقة وتبقی في منطقة، فبالخطاب انا قلت کنا درسنا في حزب الله هذا ‏الموضوع وکان القرار.. نحن کمقاومة لانتدخل في موضوع ترسيم الحدود، لانه ‏بالنسبة لنا، لايوجد شئ اسمه “اسرائيل” ، لايوجد شئ اسمه حدود مع “اسرائيل” ‏لنذهب ونکون جزءاً من الترسيم معها، نحن لانعترف بوجود “اسرائيل” وبالتالي ‏بالمقابل هناك ارض فلسطينية وبالماء هناك مياه فلسطينية، فلذا نحن عندنا موقف ‏مبدئي وخلفيته عقائدية بکل ما للکلمة من معنی، يعني أول مرة يمکن ان اشرحه ‏قليلاً

فلذلك من أول الطريق قلنا نحن يا أخي الدولة اللبنانية طبيعي تريد ان ترسم الحدود، ‏فلترسم الحدود، لکن نحن لانتدخل في ترسيم الحدود. هذا في الکلام، وقتها کان ‏عموماً بري بحري. ولذلك لما صارت الحرکة بعد التحرير بالـ2000 ووفود وامم ‏متحدة وعادوا.. ماکان هناك ترسيم، کان هناك تطبيق الحدود المرسومة وکان هناك ‏بعض النقاط الخلافية ومزارع شبعا کانت نقطة خلاف مع العدو، نحن لم نتدخل ولم ‏نقل ان هذه التلة لنا وهذه التلة ليست لنا وهذا الوادي لنا وذلك الوادي ليس لنا، الدولة ‏ماذا تقول؛ في ذلك الوقت کان الجيش هو الذي يتابع، ما يقولون هم معنيون به. عندما ‏جئنا للبحر، في البحر لم يکن هناك حدوداً مرسومة هذا فرقه مع البر، في البر، هناك ‏حدود مرسومة، هناك تطبيق وهناك مواضع خلاف ميدانية، في البحر کانوا يريديون ‏ان يرسموا الحدود. من أول الطريق نحن لم نکن معنيين بترسيم الحدود، الدولة ‏اللبنانية هي الحدود التي تقبل بها وتقررها مؤسسات الدولة، يعني هذا القرار لايأخذه ‏واحد في الدولة اللبنانية، هذا موضوع سيادي له علاقة بالمساحة، له علاقة بمياه ‏لبنان والمنطقة الاقتصادية وغيره. فما تقرره الدولة اللبنانية وتقول هذه حدودنا، ‏تکون تلك حدودنا وانتهی. انا کمقاومة، التزم بهذه الحدود ولکن لا أتدخل في ‏ترسيمها ولذلك، دعني أضيف.. حقيقة نحن کثير من سألونا خلال فترة قلت لهم ‏حقيقة نحن داخل حزب الله رغم انه لدينا مؤسسات معنية بنقاشات من هذا النوع، ‏عندنا معلومات، وعندنا خرائط وعندنا وعندنا وعندنا.. لم نعمل نقاشا داخليا يقول ‏حدودنا البحرية أين. بجد أقول لم نعمل نقاشا داخليا، يعني انه انت تقول لي انتم ‏تؤيدون خط 29، تؤيدون خط 23، مابينهما، أقول لك نحن أصلاً لم نعمل هکذا نقاش ‏لاننا لانريد ان نعمل هکذا نقاش، نحن نعتبر حالنا اننا لسنا معنيين بهذا النقاش لا من ‏قريب ولامن بعيد. الان، هناك مسألتين، کمواطن لبناني مثل أي لبناني، ارغب ‏واحب مثل کل اللبنانيين انه کم تکون المساحة التي يتم تحريرها من خلال هذه ‏المفاوضات القائمة ، کبيرة وواسعة يکون أحسن هذا شئ طبيعي ومنطقي لکن عندنا ‏قيد، لان هناك کلام عن بعض الطروحات ليس اسمه ترسيم حدود، نحن عندنا قيد ‏اسمه أي شبهة تطبيع أي شبهة تعاون، أي شبهة تنسيق مع العدو، نحن طبعاً ضدها ‏ومن الان نعلن اننا ضده، الان، المصاديق يکون فيها نقاش، انها هذه تشکل نوع من ‏انواع التطبيع ام لا، لکن هذا قيد، لان هناك قرار رسمي لبناني، أليس کذلك، نحن ‏لانفرض رأيا. قرار الحکومة اللبنانية حتی الان وان شاء الله تبقی ثابتة علی هذا ‏الموقف، قرار الدولة اللبنانية انه لايوجد تطبيع مع العدو، فاذا الذهاب الی أي خيار ‏فيه تطبيع أو شبهة تطبيع طبعاً نحن کلنا نکون ضده، غير هذا نحن لانتدخل‎.‎

**\* العالم: سماحة السيد، اريد ان اغتنم الفرصة قبل الفاصل، اتحدث عن الورقة ‏الکويتية التي قدمت للبنان وکان هناك رد للبنان. ما موقفکم من تلك الورقة ‏بشروطها الـ12، خاصة 1559، النأي بالنفس والعدوان اللفظي علی دول مجلس ‏التعاون؟**

السيد نصرالله‎: ‎انظر، الان، نحن في وقتها بالحقيقة لم نحب ان نعلق، لم يطلب احد ‏منا جواب، الجواب مطلوب من الدولة اللبنانية، من المسؤولين اللبنانيين، هم تداولوا ‏مع بعضهم بعثوا جواب وينتظرون الاجابة العربية ولذلك خلال الفترة الماضية نحن ‏لم نعلق لأننا لم نکن معنيين بأن نجيب علی هذه الورقة، لسنا الجهة التي أرسل اليها ‏هذه الورقة لتقدم اجابة عليها، لکن انا احب ان اعلق تعليقا عاما علی الورقة، يعني ‏علی هذا الموضوع بالشکل وبالمضمون. بالشکل، لبنان بالنهاية دولة ونقول دولة ‏وذات سيادة ونطمح ان تکون ذات سيادة، لايصح ان يأتي أحد ويريد ان يملي عليها ‏املاءات، يعني يتکلم عن الشکل، يعني انه هناك 12 نقطة هيّا اجيبونا ولديکم 5 أيام ‏فرصة، هذا ليس جيداً. هذا أول شئ، هذا بالشکل. أريد ان اقول اکثر من هذا. اثنان، ‏مرة تأتي وتقول في هذه الورقة يا دولة لبنان يا حکومة لبنان هي مسودة نريد ان ‏نحاورکم حولها. نحن دول عربية عضو مجلس التعاون الخليجي وحريصين علی ‏لبنان ونحب لبنان فهناك نقاط نحن لدينا وجهة نظر فيها ونعتقد ان هذه المطالب نريد ‏ان نطالبکم فيها، فمن المفيد ان نعمل حوارا ونعمل آلية حوار لبناني – عربي أو ‏لبناني – خليجي. نحن ليس لدينا مانع أن يعقد حوار من هذا النوع، لأن نحن لانريد ‏ان نأخذ موقفا سياسيا أو نتظاهر أو نقول الدولة اللبنانية لايجب ان تعمل حوارا ‏لبنانيا عربي أو لبنانيا خليجيا، لا بالعکس، ليعملوا حوارا، حتی لبناني سعودي، ‏لبناني اماراتي وما يريدوه. لان الحوار، لامشکلة مع الحوار، هذا أيضاً بالشکل کان ‏أفضل ان کان يطرح هکذا، لا أن يعمل أحد امتحانا للثاني ويطلب ان يرد له ‏الامتحان، ويجيب بهذه صح وتلك لا، هذا الموقع من لبنان، غيرمناسب. طيب.. ‏عندما نأتي الی المضمون نحن نفضل ان يتم حوار، ان الدولة اللبنانية تعمل حوارا، ‏اذا اريد منا ان نکون جزءاً من الحوار سيکون قابلا للنقاش يعني انا واخواني لم ‏نخطو کثيراً مع هذه الفکرة. لماذا اقول انا حوار، لأنه‎…‎

**\* العالم: حوار علی النقاط الموجودة‎…‎**

السيد نصرالله‎: ‎وينضاف اليها، انه لبنان ليس فقط متلقي، يعني علی سبيل المثال، ‏طيب تقول التدخل في الشؤون الداخلية لدول الخليج (الفارسي) او للدول العربية، ‏جيد. تفضلوا نجلس ونتکلم، انا لدي سؤالين، طيب بالورقة لايوجد وقف التدخل ‏السعودي في لبنان، هل هناك من يناقش انه هل يوجد تدخل سعودي في لبنان او لا؟ ‏کل العالم يعلم ان هناك تدخل سعودي ولانريد ان نضيع وقت الحوار، السعودية ‏تتدخل في لبنان، الامارات تتدخل في لبنان، دول خليجية اخری تتدخل في لبنان، ‏دول عربية تتدخل، العالم يتدخل. طيب لما انت تطلب من لبنان او من اللبنانيين أو ‏من جهة لبنانية انه لاتتدخل في لبنان وانا من الان اقول لك نحن لم نتدخل لا ‏بالامارات ولابالسعودية نتدخل ولا في أي دولة من هذه الدول نتدخل، اذا کان موقفنا ‏الی جانب الشعب اليمني الذين هم عاملين عليه حرب وليس تدخلا في شؤونه، ‏عاملين عليه حرب طاحنة، انا هنا أساند الشعب المظلوم اليمني، انا لا اتدخل بالشأن ‏السعودي انت الذي ذهبت الی اليمن وتعتدي عليه ليس انه هو آت الی السعودية وانا ‏اتدخل بالشأن السعودي. نحن لا نتدخل في الشؤون الداخلية، لکن اريد ان اسلم يا ‏أخي، حسناً تهمة انه انتم تدخلوا، طيب انتم أيضاً تتدخلوا، هکذا تکون لبنان دولة ‏محترمة وسيدة ومستقلة. تريدون لبنان واللبنانيين وأي جهة لبنانية لاتتدخل بشؤونکم ‏الداخلية، عظيم أيضاً لاتتدخلوا بشؤوننا الداخلية. هذا منطق عاقل ومسؤول ومنطقي ‏أم لا؟ کل دول العالم کذلك، طيب.. انتم تريدون ان لايتدخل لبنان بشؤونکم الداخلية، ‏هذه النقطة الثانية انتم لاتتدخلون فقط في شؤون لبنان الداخلية بل تتدخلون بکل ‏الشؤون الداخلية بالمنطقة، تتدخلون بسوريا ولازلوا يتدخلون.. انتم في سوريا عملتم ‏حرباً لعشر سنين. ألا يسمی هذا بتدخل؟ بالعراق کل ساعة تتدخلون، في ليبيا ‏تتدخلون، في تونس تتدخلون، باليمن تتدخلون بالحرب وبالسياسة، بالسودان ‏تتدخلون وهذا معروف، طيب، الذي يريد ان يطلب من الدولة اللبنانية او حزب ‏لبناني ان لايتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية الاخری، عليه ان يبدأ بنفسه ‏أولاً، هذه نقطة للنقاش، يعني انا اذا اکون لبناني اريد ان افاوض لاتوجد مشکلة تعال ‏أعمل اتفاق معك، لاتريد ان اتدخل انا في شؤونك الداخلية التي انا لاأتدخل فيها، قابلة ‏للنقاش، انت أيضاً لاتتدخل في شؤوننا الداخلية كلبنانيين، هل يقبل ام لايقبل؟ نحن ‏لايجب ان نکون جهة فقط يملی علينا، مثلاً هذا واحد. اثنين الأذی اللفظي، الأذی ‏الذي يلحق بالدولة اللبنانية وبالشعب اللبناني وبالمسؤولين اللبنانيين من رئيس ‏الجمهورية اللبنانية وانزل، من قبل وسائل الاعلام الخليجية والصحافة الخليجية ‏والجيوش الالکترونية الخليجية، لم نراها بالورقة، رأينا انه ممنوع أن يتنفس أحد في ‏لبنان، ممنوع أن يفتح أحد فمه في لبنان، ممنوع أن يتکلم أو يکتب أحد في لبنان أي ‏کلمة، ولکنهم ماذا يعملون، لا هذا کذلك يحتاج الی نقاش‎.‎

وصولاً الی موضوع المقاومة والقرارات الدولية، انا اذا جلست مع العرب اقول لهم ‏طيب لنقول ان موضوع سلاح المقاومة و1559، طيب اليس لبنان في دائرة تهديد، ‏أليس لبنان في دائرة الخطر، وهذا موضوع الحدود البحرية والنفط والغاز وغيره ‏والتهديدات الاسرائيلية ما هو البديل الذي تقدمونه؟ يعني انتم کدول خليجية أو عرب ‏ما هو بديلکم؟ نحن نحمي بلدنا، قدموا لنا بديلاً، في الحقيقة لأنهم هم ليس لديهم ‏منطق وليس لديهم بدائل وليس لديهم خيارات، هم کل الذي يريدونه تحقيق المطلب ‏الامريكي الذي تكلمت عنه بداية الحوار، كل المطلوب في هذه العملية كلها، هو انه ‏بعد ان جربوا الحرب العسكرية على المقاومة في لبنان لم تؤد الى نتيجة، وجربوها ‏في 2006، العمل الامني لم يقف ولا يوماً من الايام، ولم يتمكنوا من وقف تطور ‏المقاومة، ولم يحصلوا على نتيجة من خلال الضغط السياسي، فذهبوا الى الموضوع ‏الاقتصادي، والموضوع المعيشي، يحملون حزب الله المسؤولية ومن ثم يقولون ‏للبنانيين، هل تريدون خبزاً ، عليكم تسليم سلاح المقاومة، الأمر يأتي في هذا السياق. ‏نحن كحزب الله ليس لدينا مانعاً ان تكون الحكومة اللبنانية في اطار حوار لبناني ‏خليجي، حوار لبناني عربي، نتكلم معهم بالمنطق ونناقشهم بمصالحنا ومصالح لبنان ‏الوطنية‎.‎

**\* العالم: برأيكم هل عرضت هذه الورقة للنقاش، أم للفرض؟ بمعنى ان لم تنفذوها ‏فسيكون هناك عقوبات؟**

السيد نصرالله‎: ‎ان العقوبات موجودة ولم يبق شي يفرضوا عليه عقوبات، اي شيء ‏بامكانهم العمل عليه، فعلوه، انا الذي اعرفه انه قيل لنا هذه الورقة ردوا عليها، ولم ‏يقولوا تعالوا إلى طاولة المفاوضات والنقاش‎.‎

**\* العالم: فيما يتعلق بقرار الرئيس سعد الحريري، العزوف عن الترشح للانتخابات، ‏وتعليق العمل السياسي مع تيار المستقبل، هل ترى بهذه الخطوة تأثير ما على ‏الواقع الانتخابي وعلى المشهد السياسي في لبنان؟ وهل هذا سيترك فراغاً ‏وسيضرب الاعتدال السني في لبنان لصالح التطرف؟**

السيد نصرالله‎: ‎اولا نحن لن نصدر بياناً ولا موقفاً، حيث اصبح الجو اشبه ‏بالمزايدات بعد اعلان الرئيس سعد الحريري موقفه، لكن نحن من خلال بعض ‏الاصدقاء المشتركين كان هناك تواصلاً معه خلال الايام التي كان متوجداً هنا، وانا ‏بعثت مع صديق مشترك قبل ان يعلن عن قراره باعتبار نحن عرفنا بقراره، باننا ‏نتمنى ان تعيد النظر، واذا كنت مصراً على ذلك، فهذا امر مؤسف، لأن فرص ‏التعاون كانت قائمة وتبقى قائمة مع تيار المستقبل، وفي الحكومات التي كنا معاً سوية ‏قد تعاونا بشكل جيد وكبير، كما رشحناه لرئاسة الحكومة. ولم نتكلم شيئاً في الاعلام، ‏كي لا يقال بان حزب الله يجامل او ينافق، مع ان الحزب لا ينافق احداً، او ان حزب ‏الله يريد ان يستغل او يقطف او يأخذ مساحة من الساحة السنية، كما قيل، تعقيباً على ‏بعض المواقف. ونقول ان هذا قرار مؤسف، وكنا نتمنى أن لا يحصل، ولكنه حصل، ‏فهل له تأثير على الانتخابات، نعم بطبيعة الحال غياب تيار كبير كتيار المستقبل له ‏تأثير كبير على الانتخابات وليس محدوداً. وحتى الان فان المشهد غير واضح، ‏ونحن علينا ان ننتظر بعض الوقت كي يتبين المشهد، الى اين ستذهب الامور في ‏لبنان مع انسحاب تيار المستقبل من الانتخابات النيابية‎.‎

حول موضوع الاعتدال، والقول بان هذا سيفتح باب التطرف، انا ارى فيه مبالغة ‏كبيرة، عموماً اخواننا اهل السنة في لبنان طابعهم العام له طابع اعتدال، لهم ثقافتهم ‏وتركيبتهم، حالات التطرف التي جاءت، كانت محدودة وحتى يمكن القول انها ‏معزولة، ولذلك فان الخوف ليس هنا، بان السنة في لبنان ينتقلون من الاعتدال الى ‏التطرف، لا ليس هكذا، بل الخوف هو عندما يحدث انسحاب بهذه الطريقة وبتيار ‏كبير بهذا المستوى، فانه يترك مستوى من الاحباط، ومستوى من الانكفاء عن ‏الفعالية السياسية العامة في البلد، ويترك تأثيرات على التحالف وعلى الصيغة ‏السياسية تركيبية جديدة، نعم لها تأثيرات، ولكن ان يأتي احد ويتهم اهل السنة في ‏لبنان بان هناك قائدا سياسيا او تيارا سياسيا قد أنكفأ عن الانتخابات، ربما يعود الى ‏العمل السياسي، ان هذا سيحول الساحة الاسلامية السنية في لبنان الى سيطرة ‏الجماعات المتطرفة أو التكفيرية وما شاكلها، فان هذا غير صحيح، وحتى اذا كان له ‏محل فهو مبالغ فيه. لدى اهل السنة قيادات وعلماء وأطر وجهات وقامات، ولهذا من ‏هذه الناحية نحن لسنا قلقين‎.‎

**\* العالم: في موضوع الانتخابات، مشروع حزب الله والعنوان الانتخابي الذي ‏سيخوض على اساسه الانتخابات خاصة ان هناك حملة شرسة من قبل الخصوم ‏والاعداء يحملون مشروعاً انتخابياً تحت عنوان ضرب حزب الله ونزع سلاح ‏المقاومة، كيف ترون المشهد الانتخابي يا سماحة السيد؟**

السيد نصرالله‎: ‎نحنا كما في الانتخابات الماضية وقبلها، حتى الشعار الذي يعدوه ‏اخواننا يعلن عنه بشكل رسمي، مثلا “معاً نبني” و”سنبقى نحمي ونبني” و”معاً، او ‏دائماً”، وشي من هذا القبيل، باعتبار انه نص اساسي كي يعتمد عليه، نحن اصل ‏عنوان حضورنا في المجلس النيابي وفي الانتخابات النيابية كان دائماً ينطلق من ‏اسس واضح وثابتة. العنوان الاول والاساس الاول، كنا نقول “حماية مشروع ‏المقاومة” و”حماية مجتمع المقاومة” وهذا الامر قائم الان، بل بالعكس اليوم الشعار ‏المرفوع من قبل العديد من الجهات التي تعمل على الانتخابات والدول الممولة لها هو ‏الحرب على المقاومة، يمكن هذا العنوان لم يكن واضحاً كثيراً في 2018، او في ‏‏2009، أو أو، لكن في هذه الانتخابات واضح جداً، هناك اناس علناً تقول ان ‏مشروعها الانتخابي تنفيذ القرار 1550، انا مشروعي الانتخابي نزع سلاح ‏المقاومة، انا مشروعي الانتخابي كذا، هذا معناه ان القاعدة القديمة هي اليوم نحتاج ‏اليها اكثر، وبالتالي نرى في الانتخابات النيابية هجمة عنوانها “العدوان على ‏المقاومة ونزع سلاح المقاومة ومحاصرة المقاومة”، بالمقابل يجب ان تقول “حماية ‏المقاومة”، لكن هنا في الحقيقة هي حماية المقاومة التي تحمي البلد، لاننا لسنا غرباء ‏عن البلد ونقول تعال يا شعب لبنان او الناخبين في لبنان واحمونا، هذه المقاومة التي ‏تحميكم انتم محتاجون ان تحصنوها سياسياً داخل البرلمان والحكومة والدولة والرأي ‏العام. هنا يأتي عنوان اساسي، نحن دائماً بمعزل عن الاغلبية والاقلية، دعنا نذهب ‏على عنوان اخر، يهمنا كثيراً ان يكون هناك اصدقاء للمقاومة كثر في المجلس ‏النيابي، بان هذا يشكل تحصيناً، في المجلس النيابي اليوم لايوجد في 8 آذار او 14 ‏آذار، فقد انتهى منذ وقت طويل، وحتى الذهاب الى موضوع المقاومة، هناك اصدقاء ‏للمقاومة وهناك خصوم للمقاومة، وهناك ناس حياديين، يعني في موضوع المقاومة ‏ليس لديه مشكلة، لا معها ولا ضدها، فلذلك من الخطأ العمل والمحاولة الان بان ‏هناك معسكرين، وان الانتخابات ذاهبة اما مع المقاومة او ضد المقاومة، لا هناك ‏اناس مع المقاومة ويجب ان يدافعوا عنها، وهناك اناس ضد المقاومة معلنين هذا ‏الموضوع علناً، فيما هناك اناس حياديين يقولون ان كانت المقاومة موجودة نتعايش ‏معها او غير موجودة لا يهم، هؤلاء نحن لا نصنفهم خصوم، ولا نعتبرهم خطراً على ‏المقاومة. هذا صنف غير اصطفاف 8 أو 14 آذار مع حزب الله او ليس مع حزب ‏الله، او غالبية واقلية واكثرية وتشكيل حكومة، اذا كان هذا العنوان الاول، فان ‏العنوان الثاني هو ما نقوله دائماً ان حضورنا في المجلس النيابي حتى نستطيع من ‏خلال القوانين والتشريعات نخدم مصالح الناس وكيف نرفع الاذى عنهم ونخفف ‏الضرر عنهم، ودفع مفسدة، وهذا ما نعمل عليه في البرلمان منذ سنين مضت، ‏وبالتالي حضورنا في البرلمان له تأثير على انتخاب الرئيس وله تأثير على تكليف ‏رئيس الحكومة وله تأثير على تشكيل الحكومة. وان كل هذا يخدم هدفين، الهدف ‏الاول: حماية المقاومة والتي هي ضمانة البلد في مواجهة التهديد الاسرائيلي ‏والاطماع الاسرائيلية، والهدف الثاني: هو الموضوع الداخلي الذي يرتبط ببناء الدولة ‏وبالوضع الاقتصادي والمعالجات وبالقوانين التي هي تحقق مصالح الناس ولذلك ‏عنواننا هو “نحمي ونبني” وهذا بالخلفية‎.‎

**\* العالم: طيب فيما يتعلق بالمراهنة على خسارة حزب الله الأكثرية مع حلفائه في البرلمان و بأن هذا سينتج تتغيرا سياسيا في ‏البلد وأنه سيكون هناك رئيس جمهورية و برلمان وحكومة معادية للمقاومة، وعندها سيكون هناك إنقاذ للبنان كما يقول ‏الخصوم‎.‎**

السيد حسن نصرالله‎: ‎هذا فيه الكثير من المبالغات، أولا في تقدير المشهد أنا لا أوافق ‏أن يتعجل أحد ويتكهن بنتيجة الانتخابات من الآن أنه ماذا ممكن أن تكون، لأن أمام ‏هذا الموضوع زمان، ولو كانت أشهر قليلة، يجب أن نرى انسحاب تيار المستقبل ‏ماذا ستكون تأثيراته على الساحة السنية، أن نرى طبيعة تحالفات كيف ستتركب ‏اليوم، مثلا السفارات عوّلت كثيرا على الـ‎”NGO”‎، وبدأوا يصلوا إلى نتائج جزء ‏كبير منها وهم، وأنا مرة نقلت “نكتة” -ولا بأس أن نلطف الجو- أنا الإخوان يأتون ‏لي بجزء من تفاعلات مواقع التواصل الاجتماعي، أنا رأيت دعوة على مواقع ‏التواصل الاجتماعي، لا أتذكر الآن ماذا كان الموضوع ولكن كان أحدهم قد أتى من ‏الخارج-أي وفد أجنبي- وهم كانوا ينوون أن يطالبوه بتنفيذ القرار 1559.. نزلت ‏عشرين‎ “NGO” ‎أو جمعية دعوة للاعتصام بالمكان الفلاني، -لم أحفظ تلك ‏الأسماء- أنا رايت الدعوات وعناوين تلك الـ‎”NGO”.. ‎ولكن كان عشرين عنوانا ‏لتلك الجمعيات، عشرين لوحة، قلنا طيب.. لنرى كم سيحضر؟ العشرات؟ المئات؟ ‏الآلاف؟ يعطون فلوس للـ‎”NGO”‎، وهناك حكي أن مئات ملايين الدولارات خلال ‏سنتين أو ثلاثه أنفقت على هذه الـ‎”NGO” ‎على هذه الجمعيات، في اليوم التالي أتى ‏الإخوان لي بالصورة لذلك الاعتصام، عشرين شخصا كانوا فقط.. رجال ونساء.. ‏وكلبهم معهم.. أي عشرين شخصا برفقة كلب. عفوا.. لم يكونوا عشرين شخصا.. ‏عشرين جهة داعية.. والأشخاص كانوا 16 أو 15 شخصا.. وكلب. أنا ضحكت وقلت ‏يبدو أن جمعيتين أو ثلاثة يملكهم شخص واحد، والأقل كان من المفترض أن يأتي ‏عشرون شخصا على الأقل ليمثلوا تلك الجمعيات، نحن لدينا معلومات أن الكثير من ‏الجلسات عقدت في السفارة الأميركية بالآونة الأخيرة، وكانت هناك “بهذلة” من ‏السفير الأميركي لهذه الجمعيات أننا أعطيناكم أموال و فلوس وما طلع منكم شيء ولم ‏تعملوا شيئا.. بكل الأحوال هناك مبالغات في موضوع‎ “NGO” ‎وتأثيرها على ‏المجتمع المدني، ومن ثم الذين أتوا اليوم ويريدون تمثيل المجتمع المدني هم كانوا ‏سياسيين و أولاد سياسيين وخط سياسي، واتهامات عليهم إلى ما شاء الله، هؤلاء ‏يريدون أن يحدثوا تغييرا؟ فيجب ألا نسبق، أنا مع أن نكون واقعيين حتى تطلع ‏الصورة بشكل أوضح، ولكن.. أغلبية وأقلية وما شاكل.. فكل واحد لديه هدف، وليس ‏في ذلك أي مشكلة‎.

في كل الأحوال بمعزل عن الأغلبية والأكثرية فإن موضوع المقاومة و سلاح ‏المقاومة وموضوع القضايا الأساسية بالبلد أنه نحن أغلبية بأربع أو خمس نواب أو ‏أقلية بأربع أو خمس نواب أو عشر نواب أو أكثر .. أحكي كجماعات وائتلافات.. هذه ‏لا تحدث تغييرا جوهريا، مثلا في انتخاب الرئيس هات بثلثين وانتخب الرئيس الذي ‏ترغب فيه، صحيح أم لا؟ فموضوع سلاح المقاومة أكبر بكثير من قصة أغلبية أو ‏أكثرية بـ4 أو 5 نواب، لذلك الرهان على هذا الموضوع غير مجد‎.‎

**\* العالم: نشهد اليوم تصعيدا في الاعتداءات الصهيونية على فلسطين والشعب ‏الفلسطيني، في النقب وحي الشيخ جراح، وهناك خطط الهدم والاستيطان ‏والاعتداء والاعتقال.. واليوم كان هناك حدث وهو شهادة ثلاثه من كتائب شهداء ‏الأقصى في مدينة نابلس برصاص الاحتلال الإسرائيلي، كيف يمكن إجمال الموقف ‏فيما يتعلق بهذه الاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني؟**

السيد حسن نصرالله‎: ‎أولا أود أن أتوجه إلى عوائل الشهداء والقيادة في كتائب شهداء ‏الأقصى بالعزاء، عادة في الشهداء نحن نعزي بفقد الأعزاء ونبارك لوسام الشهادة، ‏نعزيهم ونبارك لهم، لكن الحادثة مؤلمة جدا.. طريقة القتل.. أنا شاهدت الفيلم اليوم.. ‏هو اعتداء واضح من قبل الإسرائيليين، هذا يأتي في السياق العام القائم منذ مدة، ‏اليوم حكومة العدو هذا رئيس الحكومة الحالي هو يريد حتى أن يزايد على نتنياهو ‏أيضا، فكل كلام عن مفاوضات جديدة إسرائيلية فلسطينية.. مفاوضات سياسية ليس ‏لديه من محل.. كل الكلام حتى عن حل الدولتين ليس له محل.. فـ بينيت يقول أنا إذا ‏كنتم تريدون إجراء مفاوضات أو أن أحدا إن أراد أن يفرض علينا مفاوضات عن ‏حل الدولتين أنا سوف أسقط الحكومة، فهو يقول ليس وارداً أن أكون أنا رئيس ‏الحكومة وتكون هناك خطوة واحدة في هذا الاتجاه، طبعا الأميركي هذا ليس جزءاً ‏من أولوياته، فالأميركي مشغول في أوكرانيا والصين وأماكن أخرى‎.. ‎في فيينا.. ‏فليست فلسطين موجودة على اللائحة، وإذا كانت موجودة فهي في آخرها، قصة ‏الملف الفلسطيني والمفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية.. نعم كل ما تريده حكومة العدو ‏من السلطة الفلسطينية انه تعطيها اموالا مقابل التنسيق الامني، وليس هناك اكثر من ‏ذلك، الملف السياسي السلطة ومسؤوليها وقياداتها كلهم يعلنون بشكل واضح، انه ليس ‏هناك افق مسدود بالكامل. عندما يكون الافق مسدودا بالكامل، هذا سوف يعزز ولا ‏يؤسس، بالعكس هذا الخيار موجود، يريد ان يعزز خيار المقاومة وباتجاه الضغط ‏على الاسرائيليين ومواجهة الاسرائيليين، خصوصا انه يستمر بمصادرة الاراضي ‏والمستعمرات وتهويد القدس والاف المباني السكنية في القدس وفي البلدات المحيطة ‏بالقدس، ومستمر بالظلم واعتقال المزيد من الفلسطينيين، وملف الاسرى (العامل ‏الضاغط على الشعب الفلسطيني) مستمر بهدم البيوت، وفي كل الاحوال هذه ‏المعطيات الميدانية تجعل امام الشعب الفلسطيني ايا كانت خياراته وخلفياته الفكرية ‏السياسية ليس له خيار سوى موضوع المقاومة والمواجهة. أ  
ان المواجهة الفلسطينية اصبحت تاخذ اشكالا متعددة، خصوصا، من معركة سيف ‏القدس الى اليوم واضح في الضفة الغربية، هناك حراك متقدم اكثر من السنوات ‏الماضية وهذا ما يقلق العدو الاسرائيلي، ولذلك هو يزداد قسوة، لكنه في كل الاحوال ‏هو قاسي جدًا في التعاطي مع اهل الضفة‎.‎

**\* العالم: معادلة الاعتداء على القدس هو اعتداء على محور المقاومة او رد محور ‏المقاومة مازالت موجود سماحة السيد؟**

السيد نصرالله‎: ‎طبعا مازالت موجودة المعادلة لم تعلن ونحن قمنا بمحادثات مع قوى ‏اساسية بالمنطقة حولها، وهذا موضوع نحن نعمل له بشكل جدي ويومي‎.‎

**\* العالم: الى جانب فلسطين هناك تطبيع سماحة السيد، هرتزوغ وبيني غانتس، ‏يزوران الامارات والبحرين وهناك مسار تطبيع، ترى بان هذا الاندفاع في مسار ‏التطبيع الى ماذا يخدم وماهي النتائج التي يتوخاها المطبعون في هذا الموضوع؟**

السيد نصرالله‎: ‎ماذا يريد الاسرائيلي من عملية التطبيع، يريد فلسطين ان تكون له ‏ودولته، هذا مايفكر به القادة الاسرائيليون، يريدون ان يقنعوا به المجتمع الدولي لانه ‏في المجتمع الدولي في مكان ما هناك موضوع حل الدولتين بمعزل عن حدود الدولة ‏الفلسطينية وحقيقة الدولة الفسطينية، دولة لها مساحتها متصلة جغرافيا لها سيادة لها ‏سماء وميناء ومطار ولها جيش هذا بحث ثاني، لكن مبدأ الدولتين، الاسرائيلي اذا ‏استطاع ان يعبر عن مبدأ الدولتين ويقول خلص الحل هو في “اسرائيل” على كامل ‏فلسطين التاريخية، غزة مسامحين فيها يا اهل غزة اعملوا فيها دولتكم هناك، ‏والضفة الغربية ليس هناك وحدة جغرافية بالضفة الغربية في سلطة حكم اداري ‏ذاتي، يعني بلدية موسعة وليس اكثر من ذلك، وغير متصلة جغرافيا والسلام هذا ‏الحل في ذهن الاسرائيليين، طيب الشتات يتوطنوا في الخارج يعطونهم جنسيات، ‏غير ان بحث التوطين بالبلدان المتواجدين فيها، نرى ان هناك كثيرا من دول العالم ‏تقدم ترغيبا للفلسطينيين حتى يهاجروا اليها ويعطونهم جنسيات وبيوتا وفرص عمل ‏والى ماشبه ذلك، حتى بالتدريج اولادهم واحفادهم خلص يصبحوا من اهل البلد، ‏وينسوا فلسطين. وهذا الموضوع حتى الان لم يحصل لان احد اسبابه الرئيسية، هو ‏تمسك الشعب الفلسطيني الموجود في الشتات والموجود في الداخل الفلسطيني، وليس ‏فقط في داخل الضفة والقطاع، حتى الداخل في 48 الذي كان البعض يراهن بان ‏هؤلاء طبعوا واتت اجيال بالنسبة لهم فلسطين انتهى، تجربة سيف القدس اثبتت ‏العكس تماما‎.‎

الاسرائيلي مشروعه ان الامور تسير بهذا الاتجاه وبالتالي انا عندما اذهب للتطبيع ‏مع الدول العربية واشكل علاقات اقتصادية وسياسية ودبلوماسية ، الشعب الفلسطيني ‏ليس معه احد وليس قادرا على فعل شيء وانا لم افتح له ابواب ، يجب ان يرضى ‏مثلما قال لهم ترامب في صفقة القرن ، يجب ان يرضوا بالفتات الذي يقدمه لهم ‏الاسرائيلي ، ولا يوجد فلسطيني يمكن ان يرضى بالفتات الذي يقدمه الاسرائيلي له. ‏الاسرائيليون يلعبون لعبة الوقت، لعبة اليأس والاحباط لذلك هنا هم يريدون ان ‏يستفيدوا من التطبيع، طبعا اذا يراهنون بان التطبيع يستطيع ان يشكل حلفا يستطيع ‏ان يواجه محور المقاومة، فانه غلطان كما قلت في بداية المقابلة، بالعكس هذه الدول ‏تشكل عبئا عسكريا على ” اسرائيل” واميركا، هي لاتشكل عونا لانها هي تريد من ‏يحميها ويدافع عنها ويساعدها، لذلك انا برأي التهديد الحقيقي من خلال التطبيع هذا ‏ان يوصل الشعب الفلسطيني الى اليأس والاحباط وبالتالي اما التخلي او القبول ‏بالفتات وهنا يستخدم التطبيع، لذلك هم يخاطبون الشعب الفلسطيني‎.‎  
انا ارى حتى في المظاهرات التي تحصل احيانا بالقدس او الخليل ياتي بعض ‏المستوطنين ويبداون يخطبون بمكبرات الصوت ويقولون للمعتصمين العرب باعوكم ‏، نحن الان بدبي وبالمنامة وسوف نذهب الى الرياض وهذا

كله في سياق هذه ‏المعركة، الهدف الرئيسي من التطبيع هو ان يصل الشعب الفلسطيني الى اليأس الى ‏الاحباط الى الاكتآب الى الاحساس الكامل بالهزيمة الى التخلي‎.‎

بالمقابل الشعب الفلسطيني مصر ومصمم ويتحمل التضحيات وهو شعب جبار، ‏وبالمقابل الشعوب العربية حتى الان مازالت في نقاش، وترى على مواقع التواصل ‏هناك تغريدات مؤيدة للتطبيع، هذا يحتاج الى تدقيق لان هناك جيوش الكترونية، ‏ونرى افلام وثائقية عن قاعات واسعة في السعودية وفي الامارات لالاف الطلاب ‏الجامعيين امامهم الحاسوب، يعطونهم تعليمات بانه مئة الالف مئتا الف مليوني الف ‏ايدوا وهي توجيه من السلطة، حتى الان ليست هناك مؤشرات للتطبيع الشعبي مثلا ‏في البحرين هناك تظاهرات شعبية ولو السلطة تسمح للشعب البحريني كله حتى ‏الذي ليس ضد السلطة بالمعنى السياسي الداخلي، لو يتاح له ان يعبر عن رأيه لرأيت ‏فيه مظاهرات بالشوارع بالبحرين، في الامارات ان فلانة تريد ان تدرس بالجامعة ‏الاسرائيلية وفلان وفلان هذه حالات محدودة حتى في الامارات ليس هناك احد قدم ‏دليلا على ان الشعب الاماراتي منسجم مع التطبيع او مؤيد له، لكن حتى لو افترضنا ‏ان بالامارات انسجموا لكن في البحرين لا ينسجمون حتى داخل المجتمع السعودي ‏بمعزل عن الاختلاف السياسي معاهم، هؤلاء الذين يريديون ان يرجعوا لهم خيبر، ‏طيب هذه مصر والاردن وشمال افريقيا والعالم الاسلامي اندونيسيا وماليزيا ‏وافغانستان وايران والعراق باكستان والهند ماذا يعني ان العالم الاسلامي هو ‏الامارات والبحرين؟ ، كلا كل واحد له حجمه‎.‎  
وايضا في المقابل يجب ان نقف امام ظاهرة مهمة جدا التي عبر عنها الرياضيون ‏والفنانيون والاقتصاديون ورفضوا لذلك رأينا شبابا وبنات كبار السن وصغار السن ‏عرب ومسلمين على مستوى العالم الاسلامي كله، ان الشاب اغلى امنيته ان يحصل ‏على الميدالية الذهبية في المسابقة العالمية الفلانية وعندما يصل الى الطريق ويجب ‏ان يتنافس مع الاسرائيلي ينسحب من اجل فلسطين، هذا الحقيقي، اما ماتراه على ‏مواقع التواصل هذا خداع، الحقيقي هو هذا قبل ايام عمل لهم تكريم وتقدير بلبنان، ‏ونحن دائما نوجه لهم ولامثالهم كل تحيات الاجلال والاكرام وهذا موقف شريف ‏ومقاوم‎.‎

**\* العالم: ايضا هناك موقف لافت للجزائر فيما يتعلق برفض الكيان الاسرائيلي ‏كمراقب في الاتحاد الافريقي هذا الموقف ايضا كان له صدى على مستوى المعادي ‏للتطبيع وضد التطبيع؟**

السيد نصرالله‎: ‎طبعا هذا موقف مشكور جدا وهذا هو المتوقع من دولة الجزائر التي ‏تحاول ان ترجع بان تحضر بشكل جيد بالقضية الفلسطينية، عنوان القمة التي ‏اختارته وبالتالي هي تحرج باقي الدول العربية بإعطاء عنوان القمة لفلسطين،‎ ‎الجهد ‏الذي تبذله لجمع الفصائل الفلسطينية والوفود التي ذهبت للجزائر وعقدت لقاءات ‏حول هذا الامر ، نحن نشهد عودة ما لدولة مهمة ومؤثرة في العالم العربي وهي ‏الجزائر على الملف الفلسطيني وموقفها بموضوع الاتحاد الافريقي موقف عظيم ‏ويبنى عليه، والجهد الذي تبذله الجزائر فيما يخص موضوع سوريا وترتيب العلاقات ‏وعودة سوريا للجامعة العربية ايضا موقف مهم وكبير ، وهذا يعني ان هناك امل لما ‏بالنسبة للشعوب فاستطيع ان اقول لك هذا التطبيع لن يحدث.‏

\***العالم : مرفوض والدليل مصر والاردن**

السيد نصر الله : هذا التطبيع فقط بالاذاعات والتلفزيونات والجيوش الالكترونية اما ‏عند الناس الحقيقيين والشعوب الحقيقية على امتداد العالم العربي والاسلامي هذا وهم ‏وخيال ولن يحصل منه على شيء . وقد قلت ان نتيجته الوحيدة هي محاولة بث ‏اليأس عند الشعب الفلسطيني وهذا لن يحدث ان شاء الله.‏

**\* العالم : في موضوع اليمن هناك تطور باستهداف العمق الاماراتي من قبل الجيش ‏اليمني واللجان وحركة انصار الله ، وهذا التطور لافت لانه كان هناك نوع من ‏الضجيج الدولي واستنكار دولي واقليمي وعربي وما شابه ذلك، الى ماذا تردون ‏هذا التطور ؟ وهل سيؤثر على مسار العدوان على اليمن؟**

السيد نصر الله : نحن نقول ما يعرفه العالم اجمع ان حركة انصار الله لم تلجأ الى ‏هذا الامر منذ سنوات طويلة فمنذ 7 سنوات وبعد فترة وجيزة سيكمل عامه الثامن ، ‏انصار الله اعلنت من خلال الناطق الرسمي لها والناطق الرسمي للجيش اليمني انه ‏نتيجة عودة الامارت ودخولها ودعمها ومشاركتها في الحرب على اليمن فسيكون ‏هناك رد فعل ورد الفعل هذا سيستمر ووفق ما قاله انصار الله طالما ان هناك فعل فهم ‏مصممون على مواصلة رد الفعل . بالتالي حل الموضوع مع الامارت سهل ، والحل ‏هو ما كان بالسنوات الماضية ان يخرجوا من الحرب وان لا يتدخلوا فيها وهو ما ‏يقوله السيد عبد الملك الحوثي وليس انا فهم اصحاب القرار وانا انقل ما اسمعه منهم ‏عبر وسائل الاعلام ، فلتخرج الامارات من الحرب و الجيش اليمني وانصار الله لن ‏يكون لهم مشكلة معهم الامر بغاية البساطة .‏

**\* العالم : من ادخل الامارات مجددا الى الحرب فهي كانت منسحبة ؟ برأيكم ما المراد ‏من دخولها مجددا ؟ هل هو قرار ذاتي ام مدفوع ربما؟**

السيد نصرالله : بالتاكيد هو مدفوع، اذا اردنا ان نحلل الموضوع بايجاز فان ‏موضوع مأرب عمليا سواء المدينة او محيطها فقد اصبحت تحت سيطرة الجيش ‏اليمني واللجان الشعبية وتبقت المدينة ، واعلن الامريكان بشكل واضح سواء باحثين ‏او رسميين انه اذا سقطت مأرب فان السعودية والامريكان خسروا الحرب هذه هي ‏المعادلة، اذا ممنوع ان تسقط مدينة مأرب بمعنى ممنوع ان تتحرر مدينة مأرب ، ‏ومن هنا بدأ الضغط كل الضغط العسكري والقصف الجوي اليومي لم يستطع ان يغير ‏بالمعادلة الميدانية .‏  
هناك الوية اسمها الوية العمالقة كانت موجودة بالساحل منطقة الحديدة وهي ولائها ‏وامرتها وتمويلها ومرجعيتها من الامارات، يبدو انه طلب من الامارات ان تتدخل ‏وان لا تبقى تشاهد، السعودية ومن يدعمها في اليمن لن تستطيع ان تنهي ما تواجهه ‏مأرب يجب ان يتدخل عضو جديد بالمعادلة ، تم سحب الوية العمالقة من الساحل ‏وارسالها لمحافظة شبوة وفتحت جبهة هناك مع انصار الله من اجل التخفيف عن ‏مأرب ويمكن التقدم ايضا باتجاه مأرب لاحقا .‏  
بالاضافة الى ذلك الاماراتيون لم يحضروا الجماعات المسلحة التي يدعموها ومدوها ‏بالسلاح والامكانات والتمويل فحسب، بل تدخلوا في المعركة ايضا ، المسيرات ‏التابعة للامارات او سلاح الجو التابع للامارات ايضا تدخل في المعركة بشبوة وهذا ‏الذي ادى الى رد الفعل .‏  
اذا الحاجة الامريكية والسعودية الميدانية والفشل الميداني في مارب لعله دفعهم ‏للتفكير في من يملك حضورا اخر في اليمن ويمكن ان يساعد في ايجاد توازن وان ‏يمنع هذا الانتصار النوعي الكبير الذي سيحققه انصار الله ففضلوا الامارات. من ‏الممكن ايضا ان الامارات ايضا اعتقدت انه حتى اذا قامت بهذه الافعال التي قامت ‏بها فان انصار الله لن يكون لها رد فعل من هذا النوع ، نتيجة حسابات وقرأءة ‏خاطئة لها علاقة بالقضايا والعلاقات الاقليمية .‏

وسبق ان اشرت الى ان القراءة الخاطئة تؤدي الى نتائج خاطئة ، ويكونوا خاطئين ‏اذا اعتقدوا ان انصار الله عندما تاخذ قرارا بفتح جبهة او القيام برد فعل او تقوم ‏باتفاق او تنسحب انه تقوم بذلك وفق املاءات او طلبات او تستأذن ايران فهذا غير ‏صحيح ، هذا قرار اخذته قيادة انصار الله، واؤكد ان كل الحلفاء والاصدقاء ‏والداعمون معنويا وسياسيا وفي مقدمتهم ايران لانصار الله علمت بالاعلان كما علم ‏الاماراتيون عندما تم القصف.‏

\* **العالم : النتيجة ان اليوم هناك حماية امريكية قالوا انه سيتم ارسال تعزيزات، ‏المدمرة كول و الطائرة اف 22 وما شابه ذلك لحماية الامارات ، هل ترون ان هذا ‏الموقف الامريكي مؤثر ربما على المسار؟**

السيد نصر الله : هذا يؤشر على حجم الهلع والخوف والارتباك الذي حدث في ‏الامارات ، فهم منذ عقود الامريكان يعطونهم سفنا وسلاحا جويا وتقنية وغيره وكل ‏شيء وهم يأخدون سلاحا من الامريكان والانجليز والفرنسيين والالمان وهم ‏يحصلون على السلاح من كل بلاد العالم وامام اول مواجهة يستغيثون بالعالم وهو ‏دليل على الوهن والضعف ، لذلك هناك مثال شعبي يقول (من كان منزله من زجاج ‏فلا يرمي الناس بالحجر) وهو مثل يضرب وسبق ان قلت وهو الامر الذي اغضب ‏الامارات ان الامارات مدن زجاجية دولة زجاجية وطالما انها دولة زجاجية لماذا ‏تتورط في حرب من هذا النوع ، انصار الله منذ اليوم الاول وحتى يصرحون انه لا ‏مشكلة لديهم مع دولة الامارات، الامارتيون هم من اعتدوا علينا وقمنا برد الفعل ‏اوقف عدوانك وانسحب ولن تكون هناك مشكلة بيننا . ان الشيء الذي يحمي ‏الامارات في الواقع هو انسحابها من اليمن ، وعدم التدخل في الشؤون العربية ‏الاخرى.‏

**\* العالم: وحول سوريا ، فقد دخل حزب الله الى سوريا لمحاربة الارهاب وحماية ‏لبنان ونجح في ذلك ، الى متى سيبقى حزب الله في سوريا ؟ وهل هناك مدة معينة ‏للانسحاب؟**

السيد نصر الله : في سوريا نحن نستطيع القول ان الحرب الكبرى والحرب الكونية ‏والاقليمية انتهت ولم تستطع ان تؤتي ثمارها ، لكن الامور في سوريا مازالت تحتاج ‏الى بعض العناية والحظر، لانه في شمال سوريا يوجد عشرات الالاف من المسلحين ‏والجماعات المسلحة ومن جملتها جماعات متطرفة وبعضها جماعات تكفيرية ‏ومازالت تشكل تهديد ، هناك الجبهة هادئة بسبب وجود الجيش السوري وحلفائه ‏وعلى الجانب الاخر هناك تركيا وفي معادلة الروسي والتركي تحقق نوع من الهدوء ‏او الهدنة غير المكتوبة لكن الساحة هناك مفتوحة لم ينتهي موضوع الشمال فقط ‏والتهديد لازال قائما في الشمال، كل موضوع شرق الفرات مازال قائما والحضور ‏الامريكي الحضور الناهب فماذا يفعل الامريكيان بشرق الفرات الجميع يعلم يقومون ‏بسرقة النفط والغاز وهذه جشع فامريكا “العظمى” تطمع في شرق الفرات اتركوها ‏للسوريين، امريكا تنهب النفط والغاز الموجود بشرق الفرات، ومجددا منذ عدة اشهر ‏والان ما يحدث في الحسكة هناك مشروع لاحياء داعش في سوريا والعراق من ‏جديد، ففي العراق وقعت حوادث وفي سوريا وقعت مجموعة من الحوادث وما حدث ‏بسجن الصناعة هذا ليس امر عادي حتى الان مئات من الدواعش وبعضهم قادة كبار ‏لم يتم اعادة القبض عليهم ومن الممكن ان يكونوا هربوا الى خارج المنطقة ومن ‏الممكن انهم قاموا بنقلهم لانه توجد سوابق من هذا النوع. اذا المخاطر لازالت قائمة .‏

**\* العالم : حزب الله يرى نفسه شريكا في المعركة ضد هذه الجماعات؟**

السيد نصر الله : اليوم مثلا المخابرات الروسية قالت في وسائل الاعلام ان لديها ‏معلومات ان امريكا تريد اعادة الاتصال مع مجموعات متطرفة في دمشق واللاذقية ‏وهذا ليس بشيء بعيد ان يعيد الامريكان العمل على هذا الموضوع .‏

**\* العالم: هل يحرك الامريكان داعش لتبرير وجودهم في سوريا ام لا؟ ام لاعادة قلب ‏الوضع ؟**

السيد نصر الله : امريكا تريد استسلام الدولة والقيادة السورية وهذا لم يحدث، اذا ‏الوضع في سوريا لازال يتطلب ان نبقى الى جانب بعضنا البعض ونحن موجودون ‏على حسب الحاجة فهناك جزء كبير من الاخوة رجعوا عندما اقفلت جبهات كاملة ‏ولم يعد هناك حاجة لتواجدهم.‏

\***العالم : اذا ستبقون في سوريا؟**

السيد نصرالله : موجودون ضمن حدود الحاجة

**\* العالم: هناك الاعتداءات الصهيونية المتواصلة على سوريا ، هل تطال حزب الله ؟ ‏والسؤال الذي يتردد دائما لماذا لا يكون هناك رد على هذه الاعتداءت من جانب ‏الجيش السوري وربما حلفاء الجيش السوري؟**

السيد نصر الله : الشق الاول هم يقولوا انهم يقوموا بقصف سوريا في بعض الاحيان ‏الاهداف التي تقصف في سوريا تابعة لنا ، نحن قمنا بعمل معادلة اذا اردنا التطرق ‏الى موضوع الرد ، لكن بالنسبة للشق الاول نعم بعض الاحيان التي تقصف في ‏سوريا هي اهداف تابعة الى حزب الله سواء معسكر او مركز او نقطة تموضع ‏لحزب الله هذا موجود في سوريا .‏

بالنسبة للرد نحن فيما يتعلق بالجانب اللبناني وحزب الله قمنا بمعادلة اسمها (اذا قتلتم ‏لنا يعني اذا سقط لنا شهداء بالقصف الاسرائيلي نحن نرد بلبنان ) للاننا نعتبرها ‏جبهة واحدة وهذا ما قمنا بها ونستمر بها ، ونحن لنا في ذمتهم شهيد .‏

\***العالم : وهناك رجل ونصف**

السيد نصرالله : لنا في ذمتهم شهيد وظلوا على رجل ونصف لمدة شهرين او ثلاثة ‏نتيجة لاعتبارات ميدانية معنية اجلنا الموضوع للتوقيت المناسب، فمن سوريا لنا في ‏ذمتهم شهيد وطبعا على الحدود لنا في ذمتهم شهيد وبهذا يكون لدينا في ذمتهم ‏شهيدين.‏

لكننا قمنا بهذه المعادلة، ما فائدة هذه المعادلة ان خلال كل اعمال القصر التي تحدث ‏كان يحرص خوفا من رد الفعل اللبناني يحرص الا يقتل وبدون الدخول بالتفاصيل ‏وترجمة هذا الوضوع . فعندما يقوم بالقصف كان حريص الا يقتل حتى يكون هناك ‏رد فعل من لبنان ، واتذكر قبل ان يسقط الشهيد الاخير الذي لنا بذمتهم وقت ما وقعت ‏محلقات الضاحية سقط لنا شهيدين في سوريا يوقتها كان بومبيو وزير خارجية ‏امريكا واتصل باحد المسؤولين اللبنانيين الرسميين وبلغه ان رئيس وزراء الكيان ‏الصهيوني انذاك نتنياهو تحدث معه وطلب منه ابلاغ المسؤولين اللبنانيين والمقصود ‏حزب الله انه لم يكونوا يعلموا انه هناك لبنانيين في هذا المركز عندما قاموا بقصفه ، ‏تصور هذه هي “اسرائيل ” يعني ويقصد ان لا نقوم باي رد فعل ……‏

حتى يقول لا تعملوا رد فعل نحن لم نقصدكم، طبعا نحن في وقتها عملنا رد فعل، ‏فإذن في الشق الذي لما تصل النوبة للقتل نحن الى الان ملتزمين في هذه المعادلة، ‏ويبقى بالشق العام الذي له علاقة بسوريا سوريا، الدفاع الجوي يواجه ونرى واغلب ‏الشهداء الذين يسقطون هم ليسوا نتيجة القصف المباشر هو نتيجة تصدى دفاعات ‏الجوية السورية عندما تتصدى الدفاعات الجوية مرات ياتي طيران يقصفها ويسقط ‏شهداء، وهذا التصدي مفيد، مفيد بمعنى انه صح هو لا يسقط كل الصواريخ، ولكن ‏جديًا هو يسقط الكثير من الصواريخ وبالتالي عمليات القصف لا تحقق كامل اهدافها ‏هذا ما حقق‎.‎  
دائما ياتي السؤال لماذا سوريا لا ترد، موضوع مختلف لانه له علاقة بالوضع ‏الاقليمي والانجرار الى الحرب له علاقة بالاولويات الدولة السورية في المرحلة ‏الحالية سواء بمحاربة ماتسميه المنظمات الارهابية التكفرية او اولوية الانكباب ‏بدرجة كبيرة على معالجة الوضع الاقتصادي والمعيشي الضاغط بسبب الحصار ‏والعقوبات الاميركية في مجموعة تعقيدات منعت حتى الان اتخاذ قرار في سورية ‏حتى هذه اللحظة بكرة ماذا يحص وبعد بكرة ماذا يحصل هذا كله له علاقة بان الدولة ‏السورية الى اى مدى لديها قدرة تحمل لهذا النوع من الاعتداء‎.‎

**\* العالم: سماحة السيد لم تخرج القوات الاميركية من الاراضي العراقية بحسب ‏مايطالب العراقيون بقيت، برأيكم السيناريوهات المطروحة الان لخروج القوات ‏الاميركية وهل انتم معنيون فيه في محور المقاومة لانكم اعلنتم انه يجب ان ‏تخرج القوات الاميركية جميعها من المنطقة؟**

السيد نصرالله: هذا الموقف يتخذه العراقيون هم ياخذون الموقف وهم يمارسونه بعد ‏ستشهاد القائدين الكبيرين الحاج قاسم والحاج ابومهدي رحمة الله عليهما، خرجت ‏تظاهرة مليونية في بغداد طالبت بخروج القوات الاجنبية ومجلس النواب العراقي ‏اخذ قراره، والحكومة العراقية كانت معنية بان تتابع هذا القرار، وهذا يريد متابعة، ‏مجلس النواب العراقي الحالي الحكومة الجديدة الحكومة الحالية الشعب العراقي ‏فصائل المقاومة هم معنيين هذا قرارهم وهم معنيين بمتابعة هذا القرار وانهم لم ‏يتركوا هذا الامر‎.‎

قرار خروج القوات الاميركية من العراق هو قرار حاسم بالنسبة للعراقيين والشعب ‏العراقي، وباي طريقة يريدون ان يمارسوه، مجلس نواب حكومة، ضغط سياسي ‏مظاهرات ضغط شعبي فصائل مقاومة هذا اصبح شأنهم هم‎.‎

**\* العالم: في مايتعلق بدور حزب الله في حل الخلافات بين الاطراف العراقية وخاصة ‏العقبات الموجودة الان بتشكيل الحكومة العراقية، هل لديكم مساعدة لهم؟**

السيد نصرالله: نحن عادة الان وفي الماضي نتيجة صداقاتنا وعلاقاتنا القديمة يعني ‏قبل العام 2000 وبعد عام الـ2000 وبعد سقوط النظام بالعراق وفي الوضع الحالي ‏نحن لدينا علاقات واسعة وصداقات قوية مع الكثير من القوى السياسية والشخصيات ‏والمرجعيات،حيث يطلب منا احيانا حيث نستطيع ان نساعد في تقريب وجهات ‏النظر في جمع الكلمة في معالجة الازمات نحن نعلب دور بهذه الحدود فقط‎.‎

**\* العالم: كيف تنظرون الى مايجري في البحرين من انتهاكات وهل ترى ان الشعب ‏البحريني قادر على تحقيق مطالبه في ظل هذه الانتهاكات الموجودة؟**

السيد نصر الله : فيما يخص البحرين بالطبع لو اتيح للشعب البحريني ان يعبر عن ‏رأيه فقد عبر عنه في بداية الثورة او الانتفاضة او القيام سميه ما شئت التي حدثت ‏في البحرين من يوم 14 فبراير والمظاهرات الضخمة التي نزلت ، لكن الذي حدث ‏في البحرين هو القمع الشديد وقتل المتظاهرين واعتقال العلماء والقيادات والرموز ‏والاف الشباب والنساء وتعذيب الذي حدث في السجون والذي ينعكس على خارج ‏السجون واسقاط الجنسيات وطرد العديد من نفس اهل شعب البحرين والاستقواء ‏بالخارج وصولا الى درع الجزيرة وفلم يكفي جيش البحرين وشرطة البحرين ‏والاجهزة الامنية التي يديرها الانجليز بالبحرين في مواجهة المدنيين العزل كانوا ‏قلقين وخائفين لحد انهم جاؤوا بدرع الجزيرة وهو جيش نظامي ومشهد الدبابات ‏والاليات التي تحمل الجنود على الجسر الواصل بين السعودية والبحرين مازال ماثلا ‏فاذا هم حسموا الموضوع معتقدين ان من خلال العمل العسكري والقمع في الوقت ‏الذي كان الطرف المقابل لم يكون هناك هجوم بالسلاح بل كانت مظاهرات وتحرك ‏سلمي وظلوا مصريين على السلمية فخلال 10سنين او اكثر او اقل اذا قام احد بالقاء ‏ملوتوف او اطلق رصاصة فهذه حالة فردية اما الطابع لحراك في البحرين فكان ‏الحراك الشعبي لکن لم يتح له أي فرصة للتعبير عن الرأي، قُمع بشکل شديد لان ‏قادة المعارضة اما في الخارج او في السجون. طيب، هل هذا يدعو الی اليأس؟ لا. ‏بالنهاية الشعب البحريني لازال متمسك بحقوقه وبقضاياه وبالشعارات التي رفعها ‏ويعبر أحياناً بمناسبات متعددة وأحياناً تری انهم ينزلون الی الشارع رغم القمع ‏والبوليس والقتل والسجن والتعذيب، الذي اذا اتکلم لک عنه لايطاق، مع ذلك، تأتي ‏مناسبات مثل التضامن مع الشعب الفلسطيني مثل التضامن مع اليمن مثل بعض ‏المواقع ينزلوا علی الشارع ويتحدوا ويعرضوا نفسهم للمخاطر مثل موضوع رفض ‏التطبيع لما اتی الصهاينة لزيارة المنامة حيث نزلوا الجماعة الی الشارع وعبروا ‏عن هذا الموقف. انا اعتقد ان الشعب البحريني باغلبيته مصر ان يواصل هذا ‏الطريق لکن اشکال التعبير، الحراک، الوسائل الاساليب هذه خاضعة للظروف ‏السياسية والامنية والتطورات الموجودة لکن الاهم، العزم والارادة والقرار مازال ‏موجوداً.‏

**\* العالم: علی کل حال انا اشکركم جداً سماحة السيد علی اتاحة الفرصة لنا لهذا ‏الحوار الذي کان شاملاً فعلاً واتعبناكم يا سماحة السيد. شکراً جزيلاً لكم، وأشکر ‏متابعتکم مشاهدينا الکرام والی اللقاء.‏**